

الأعمال الدرامية لمنصة Netflix وانعكاسها على القيم

الأعمال الدرامية لمنصة Netflix وانعكاسها على القيم الثقافية

والاجتماعية في الوطن العربي

(دراسة نقدية للمسلسلات الأكثر مشاهدة

في ضوء نظرية تحليل الإطار الإعلامي)

The reflection of Netflix's Drama on cultural and social values
in Arab World

(A critical study of the most watched series in light of the
theory of media framework analysis)

د. يزيد عبدالله المحرج*

Dr.Yazeed Abdullah Almahraj

أ.سراج طلال دقنة**

Mr.Siraj Tilal Dagnah

[Doi: org/10.52981/cs.v7i4.2918](https://doi.org/10.52981/cs.v7i4.2918)

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر القيم الثقافية والاجتماعية التي تتبناها منصة Netflix ضمن أعمالها الدرامية الأصلية، واستكشاف انعكاس ترويج تلك القيم على المشاهدين. تم إجراء دراسة استطلاعية بسيطة على عينة من المسلسلات الدرامية الأصلية لـ Netflix لمعرفة القيم الثقافية والاجتماعية الأكثر رواجاً للفترة الزمنية من (01-01-2020م إلى 01-06-2021م). وتوصلت الدراسة الاستطلاعية إلى أن أعمال الشذوذ الجنسي كانت من أكثر ما تم فرضه على المشاهدين والترويج كقيمة ثقافية اجتماعية ضمن الأعمال الدرامية. عليه فقد تم تحليل محتوى تلك المشاهد الدرامية، ثم حساب التكرارات والنسب للموضوعات والسياقات الدرامية المروجة للشذوذ الجنسي. أجريت الدراسة على (13) مسلسل من أعمال Netflix الأصلية الأكثر رواجاً (Trend)، (6) منها

*أستاذ مساعد بقسم العلاقات العامة. كلية الإعلام والاتصال. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الرياض. المملكة العربية السعودية

**محاضر بقسم العلاقات العامة. كلية الإعلام والاتصال. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الرياض. المملكة العربية السعودية

مسلسلات أمريكية، و(7) مسلسلات من دول مختلفة. استخدمت هذه الدراسة المنهج المزيج، حيث ابتدأت بتحليل نوعي للوصول للموضوعات التي تناولتها الأعمال الدرامية الأصلية لـ Netflix تلاها تحليل كمي للتعرف على حجم الموضوعات وأشكال السياقات التي روجت من خلالها مشاهد الشذوذ الجنسي.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن منصة Netflix تقوم بفرض أعمال الشذوذ الجنسي على المشاهدين بطريقة ممنهجة، والترويج لها على أنها قيمة اجتماعية يجب أن يتم احترامها من قبل المجتمع. كما خلصت إلى أن Netflix قد استخدمت سبعة أطر إعلامية تتوافق مع نظرية تحليل الإطار الإعلامي (Frame Analysis Theory). كما تبين تركيزها على تناول خمسة موضوعات رئيسة هي: السياقات المروجة للشذوذ، سلوكيات الشواذ، حقوق الشواذ، الدوافع، والخصائص والسمات. يندرج منها 13 تصنيف (category)، مكون من 119 رمزاً (Code). احتل موضوع السياقات المروجة للشواذ المرتبة الأولى بنسبة (35.46%)، يليه موضوع سلوكيات الشواذ بنسبة (29.77%).

أظهرت البيانات أن جميع مسلسلات Netflix الأصلية المتصدرة القائمة الأكثر رواجاً ومشاهدة عينة الدراسة لعام (2020م-2021م) تحوي مشاهد شذوذ جنسي. بلغ إجمالي المدة الزمنية لمشاهد الشذوذ نحو 312.83 دقيقة، لعدد 424 مشهداً شاذاً، مما يؤكد على وجود مشهده شاذ واحد على الأقل كل 42 دقيقة، ومشهد لممارسة الشذوذ بشكله الكامل كل 15 حلقة. كما أظهرت البيانات ارتفاع حجم توظيف مشاهد الشذوذ المروجة بشكل مباشر بنسبة تبلغ نحو (81.94%) مقارنة بحجم تناولها بشكل غير مباشر بنسبة (18.06%). وعلى الرغم من ذلك، فقد تم توظيف السياقات المروجة للمثلية بشكل غير مباشر بطريقة تعمل على تحقيق الاستعطف المعنوي للمشاهد تجاه الشواذ، وذلك من خلال إظهار المعاناة التي يواجهها الشواذ من المجتمع المحيط بهم. توصي الدراسة بأهمية إجراء المزيد من الدراسات النوعية والكمية للتعرف عن تأثير مشاهد الشذوذ المروجة عبر منصات الفيديو الرقمية على إدراك المشاهدين، ومقدار تقبلها الذهني، وضرورة قيام الهيئات المختصة في حماية الأمن الفكري بتوعية المشاهدين بخطورة ما تقدمه تلك المنصات، وتفعيل دورها الرقابي وحجب المشاهد التي تتنافى مع القيم الإسلامية والموروث الثقافي.

الكلمات المفتاحية: القيم الثقافية، القيم الاجتماعية، نظرية تحليل الإطار الإعلامي، نتفليكس.

Abstract:

The study aimed to identify the most cultural and social values that the Netflix platform adopts within its original dramas, and to explore the reflection of the promotion of these values on viewers. A pilot study was conducted on a sample of Netflix original drama series to find out the most popular cultural and social values for the period from (01-01-2020 to 01-06-2021). The pilot study concluded that homosexual acts were among the most imposed and promoted on viewers as a cultural and moral value within the Netflix dramas. Accordingly, the content of those dramatic scenes was analyzed, then the frequencies and proportions of the themes and dramatic contexts promoting homosexuality were calculated.

This study utilize the mixed method, as it began with a qualitative analysis to reach the themes covered by the original Netflix dramas, followed by a quantitative analysis to identify the volume of topics and the negative and positive contexts of homosexual scenes. The results of the study concluded that the Netflix platform presented its homosexuality dramas in a scientific method. Moreover, Netflix has used seven media frameworks that are consistent with the frame analysis theory. It also showed its focus on addressing five main themes, which are: homosexual contexts, homosexual behavior, homosexual rights, motivations, and characteristics. It has 13 categories, composed of 119 Codes. The theme of homosexual contexts classified as highest percentage by (35.46%), followed by the theme of homosexual behaviors by (29.77%), While the theme of characteristics occupies the bottom of the list by (%3.15).

Data showed that all original Netflix series topped the list of most popular and watched for the year 2020-2021It's got homosexuality scenes. that the total time of homosexuality scenes appearance was about 312.83 minutes, for 424 scenes. This confirms that there is at least one homosexuality scene every 42 minutes, and homosexuality intercourse scene were in every 15 episodes. homosexuality verbal terms are the most frequently used by %57.54. homosexuality action was the second frequent scene by %14.15.

The data also showed an increase in the size of direct homosexuality contexts by (81.94%), compared to the size of the indirect homosexuality contexts, which was %18.06. Despite this, indirect contexts were also employed in a way that works to achieve moral sympathy for the viewer towards homosexuals, by showing the suffering that homosexuals face from the society around them. The study recommends the importance of conducting more qualitative and quantitative studies to identify the impact of homosexual scenes promoted through digital video platforms on the viewer's perception, the extent of their mental acceptance, and the need for the competent bodies to protect intellectual security to educate the viewer about the seriousness of what these platforms offer, activate their supervisory role and block scenes that contradict with Islamic and cultural values.

Keywords: Cultural values, social values, media framework analysis theory, Netflix, Video on Demand (VOD).

المقدمة:

تلعب وسائل الاتصال الجماهيرية دوراً مهماً وأساسياً في نمو المجتمعات وتبادل الثقافات وتقريب المسافات الفكرية وتحطيم الحواجز السياسية والاجتماعية والثقافية ونقل الأفراد من عالمهم المحدود إلى عالم أوسع، كما عملت على تعزيز مفهوم العولمة والقرية الكونية. يختلف علماء الاتصال والإعلام حول إمكانية تقسيم وسائل الإعلام إلى وسائل إعلام تقليدية وأخرى حديثة، في حين يتفق أغلبهم على قدرة وسائل الاتصال الجماهيرية في تأثيرها على المتلقي، كون أن وسائل الاتصال الجماهيرية واحدة من أبرز الأدوات التي يعتمد عليها الإنسان في تسيير أموره اليومية، والتي تمدّه بالكثير من المعلومات والخبرات وتعلمه الكثير من مظاهر الحياة. كما تعتمد عليها المنظمات الدولية والمؤسسات الإعلامية في تمرير الرسائل والأفكار والأجندة التي تخدم مصالح تلك المنظمات والدول⁽¹⁾.

تعدّ الدراما التلفزيونية واحدة من أكثر أشكال الاتصال الجماهيرية أهميةً لما تمتلكه من قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يستهان بها، وبسبب انتشارها الواسع وقدرتها على التأثير واستيلائها على أوقات المشاهدين، فالرسالة الدرامية لها قدرة كبيرة على تخطي الحواجز الأمية وصولاً إلى الجماهير، كما تساهم في عملية البناء القيمي، فهي تصور الواقع الافتراضي للمشاهد كواقع فعلي، كما أنها تمكن الأفراد من الوصول إلى تجارب غير مباشرة يصعب عليهم أن يتعرضوا لها واقعياً، فهي تقوم بتقديم القضايا المختلفة مثل العنف والجريمة والقضايا الاجتماعية والثقافية الأخرى في قوالب درامية يفترض منها أن تحاكي الواقع الفعلي⁽²⁾. وتتسم الدراما التلفزيونية كونها واحدة من أهم الأشكال الترفيهية التي يجذب إليها المشاهد من مختلف الفئات العمرية وخاصة فئة

الأعمال الدرامية منصة Netflix وانعكاسها على القيم

المراهقين والشباب الذين لم تصقلهم تجارب الحياة بعد، وتكمن خطورة تعرض المشاهدين للدراما التلفزيونية الأجنبية كونها تحوي أفكاراً وقيماً غريبة تتنافى مع قيم مجتمعاتنا العربية، كما أنها تقدم قيماً خادشه للأخلاق والآداب العامة مثل العنف والجريمة والاعتصاب والمشاهد الجنسية والشذوذ الجنسي والألفاظ النابية، حيث إن الأعمال الدرامية المستوردة يتم إنتاجها وفق قيم ومعايير وأخلاقيات المجتمع الذي جاءت منه، وهذا ما يشكل تهديداً للمنظومة القيمية والأخلاقية والثقافية المحلية.

تزداد خطورة مشاهدة الدراما التلفزيونية الأجنبية عبر منصات الاشتراك بالفيديو عند الطلب (VOD) مقارنة بمشاهدتها عبر التلفزيون التقليدي، كونها لا تتبع للرقابة الإعلامية المحلية وتتمتع بمرونة أكبر في عرض ما يتناسب مع منتجي تلك الأعمال الدرامية، والتي تختلف عما يقدم في التلفزيون التقليدي الذي غالباً ما يمنع تدفق تلك المشاهد التي لا تتناسب مع قيم المجتمعات العربية.

يشير تقرير (Digital TV Research, 2019) إلى تزايد أعداد المشتركين بمنصة Netflix في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)، حيث بلغ عدد المشتركين في المنصة إلى 4.13 مليون مشترك في عام 2019، كما تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى من بين أكثر الدول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لأعداد المشتركين بإجمالي 2.11 مليون مشترك، في الوقت ذاته تعد منصة Netflix المنصة الأولى الأكثر متابعة في المنطقة بنسبة تبلغ نحو (27%).

تعد ظاهرة الشذوذ الجنسي (Homosexuality) أحد الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية، كما أنها ليست مقتصرة على جيل معين أو طبقة اجتماعية أو خلفية دينية أو مستوى ثقافي معين، رغم أنه لا يزال ينظر للأفراد الشواذ

بنظرة ازدراء وسخرية من قبل المجتمعات العربية حتى في الأوساط الغربية، إلا أن هذه النظرة بدأت في التغير بشكل غير مسبوق منذ عام 2010م، نتيجة لعوامل خارجية مثل الدعم الدولي للشواذ جنسياً ودور الأمم المتحدة ومنظماتها، وقيام أكثر من 117 منظمة دولية في مجال حقوق الإنسان والصحة بدعم مواقف هذه الفئة ومطالبة المجتمع الدولي بمراعاة حقوقهم واحترام ميولهم الجنسي وتقبله، وسن الأنظمة والقوانين التي تكفل لهم حق إظهار ميلهم الجنسي وصولاً إلى تشريع الزواج المثلي باعتبار ذلك من الحريات الشخصية التي يجب على المجتمعات الإنسانية تقبلها وعدم نبذها، كما لعب الإعلام دوراً هاماً في نشر وتدعيم ظاهرة الشذوذ من خلال ترويج الشذوذ الجنسي في المسلسلات الدرامية وصفحات الانترنت والمدونات والبرامج الجادة التي تناقش قضايا الشذوذ الجنسي التي تسعى إلى ترسيخ التصرفات الشاذة في المجتمعات التي لا تقبلها⁽³⁾.

مشكلة الدراسة:

منذ مطلع القرن الحادي والعشرين لاحظ علماء ومتخصصو الإعلام والاتصال تزايد إنتاج الشركات الإعلامية الغربية للأعمال الدرامية المتضمنة تقديم الشخصيات الشاذة بصور وقوالب مختلفة، والسعي في ترسيخ مدى تقارب هذه الفئة مع الفئات الأخرى "سليمة الفطرة" في المجتمع، وتدعيم مواقفهم من خلال توظيف دراسات نفسية وعضوية تبرر السلوك المثلي بطريقة علمية ضمن السياق الدرامي⁽⁴⁾. كما حرصت تلك المؤسسات الإعلامية المنتجة لهذه الأعمال الدرامية تقديم الشخصيات الشاذة بطريقة أكثر لطف ومودة مقارنة بأي وقت مضى، ونتيجة لتلك العوامل تبين أن تضمين مشاهد الشذوذ الجنسي في الأعمال الدرامية عمل على تقبل الأفراد للمثلية كظاهرة عامة في المجتمع،

وبشكل آخر فهي عملت على تطبيع الشذوذ الجنسي لدى المشاهدين فأصبحت مشاهد الشذوذ غير مستنزة للمتابعين⁽⁵⁾.

وفي ذات السياق لم يقتصر تزايد تضمين مشاهد الشذوذ الجنسي في الأعمال الدرامية الغربية فقط، بل كشفت الدراسات التي أجريت في الدول العربية والإسلامية إلى نتائج خطيرة، أوضحت فيها تزايد تضمين مشاهد الشذوذ الجنسي في الدراما العربية بشكل كبير⁽⁶⁾ وعلى الرغم من أن تضمين مشاهد الشذوذ الجنسي في الدراما الغربية أو العربية أمر غير مقبول وبشكل جذري بالنسبة للمشاهد العربي لتعارضها مع الموروث القيمي والديني لتلك المجتمعات المسلمة. وفي المقابل تقوم Netflix بتصنيف الدول التي تفرض رقابة على محتواها المثلي بـ "الدول التي لديها رهاب المثلية"⁽⁷⁾. حيث تعمل العديد من الدول العربية أو التي يتواجد بها أغلبية مسلمة مثل ماليزيا في تطوير الإمكانيات التقنية وتعزز قطاع الاتصالات والوسائط المتعددة ليشمل فرض الرقابة على كل من الاتصالات السلكية واللاسلكية والبث وخدمات الإنترنت⁽⁸⁾.

ويقصد بالقيم الأخلاقية العربية تلك القيم الأكثر محافظة فيما يتعلق بالعلاقات المرتبطة بين الجنسين، المستندة بالدرجة الأولى على القيم الأخلاقية الدينية مثل: عدم تناول الخمر، وعدم ممارسة العلاقات الجنسية قبل الزواج، والحياء العام في التعامل وعدم استخدام الألفاظ النابية في الحوار، وغيرها من القيم الثقافية والأخلاقية والدينية التي تختلف عن القيم الأخلاقية الغربية فيما يتعلق بالانفتاح التام على إقامة علاقات جنسية بين المراهقين وتقبل الشذوذ الجنسي وما إلى ذلك من عادات غريبة غريبة عن مجتمعاتنا الشرقية المحافظة بوجه عام⁽⁹⁾. كما تعد القيم جزءاً لا يتجزأ من البناء الرئيس للأعمال الدرامية، ويكاد لا يخلو أي عمل درامي من قيمة معينة يسعى إلى تقديمها أو الدفاع عنها، حيث يعمل القائمون بالدراما على نشرها وترسيخها لدى الجمهور⁽¹⁰⁾. وتقوم

الدراما باعتمادها على صراع القيم التي تجسده شخصيات الفيلم أو المسلسل، كما إنها قادرة على نشر العديد من القيم والسلوكيات وترسيخها لدى المشاهدين والمساهمة في تكوين المنظومة القيمية لدى الجمهور⁽¹¹⁾.

وتشير دراسة (Gamson, 2009)⁽¹²⁾ التي أجريت على المجتمع الأمريكي عام 2009م أن المسلسل الشهير "Modern Family" عمل على ارتفاع تاريخي في نسبة المؤيدين لحقوق الشواذ؛ حيث تؤكد تلك الدراسات إلى أن الدراما المروجة للمثلية ساهمت في التغيير تجاه زواج الشواذ، فعلى مر العقود لم يكن التعاطف الكبير والحراك والنشاط الاجتماعي للدفاع عن حقوق الشواذ كما هو الآن.

وعلى الرغم من عدم وجود إحصائيات رسمية ودقيقة عن أعداد الشواذ في العالم العربي نظراً لحساسية تناول مثل هذه الظواهر وقياسها والتي لا تتوافق بشكل مطلق مع القيم الاجتماعية والموروث الثقافي العربي ومع الدين الإسلامي والفطرة السليمة، إلا أن هذه الظاهرة شغلت اهتمام الباحثون في معرفة مسببات انتشارها في الدول العربية والتي توصلت إلى تزايد حالات الشذوذ الجنسي بين الشباب العربي. كما اتجه اهتمام الباحثون الآخرين إلى استكشاف المؤثرات التي ساهمت في نشرها، وتوصلت إلى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وصفحات الانترنت والمنصات الرقمية واحدة من أبرز تلك الأدوات التي ساعدت على نشر ظاهرة الشذوذ في العالم بشكل عام وفي العالم العربي بشكل خاص، حيث تبين أن من أكثر العوامل المؤدية إلى الانحراف الجنسي هو تعرض الأفراد لمشاهدة المواقع المثلية الإباحية على الشبكة العنكبوتية⁽¹³⁾.

الأعمال الدرامية منصة Netflix وانعكاسها على القيم

ووفقاً لذلك تتحدد المشكلة البحثية للدراسة الحالية في التعرف على صور الشذوذ الجنسي بالأعمال الدرامية التي يتعرض لها المشاهد لمنصة Netflix، وما تبثه من مضامين ومفاهيم ومبادئ وما تسوق له من أفكار، وما تطرحه من بدائل وما تحدثه من تأثير عبر مسلسلاتها الدرامية الأصلية.

أهمية الدراسة:

ركزت معظم الدراسات العربية السابقة على تحليل مضمون محتوى الدراما التلفزيونية والمسلسلات المدبلجة والتي يتم بثها من خلال التلفزيون التقليدي، إلا أن الدراسة الحالية تنطلق من تحليل مضمون محتوى المشاهد الدرامية لإعمال الشذوذ الجنسي المقدمة من خلال منصة Netflix باعتبارها أحد القيم الاجتماعية حسبما تراه Netflix وتقوم بترويجه بشكل مكثف ضمن أعمالها الدرامية. كما هدفت الدراسة إلى استكشاف طرق الترويج لها والقوالب التي قدمت من خلالها الشخصيات الشاذة، ومن ثم تتبع أهمية هذه الدراسة وفقاً لعدة جوانب:

الأهمية العلمية:

تقدم هذه الدراسة إطاراً عاماً لفهم وتفسير طرق تقديم منصة Netflix للشذوذ الجنسي عبر أعمالها الدرامية، وتوفير المعرفة اللازمة لشرح أبعاد هذا الدور ومحددات القيام به، ومؤشرات تقويمه بما يسهم في تقديم النموذج الشامل لآليات تنفيذ وإجراء البحوث والدراسات العلمية في المجال ذاته، يمكن تفصيل ذلك بناءً على الآتي:-

أولاً: تتناول الدراسة الحالية معرفة صورة الشذوذ الجنسي التي تقوم منصة Netflix بتقديمها من خلال أعمالها الدرامية، وهي أكبر منصات الاشتراك بالفيديو عند الطلب (VOD) بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجال تقديم الأعمال الدرامية.

ثانياً: الاهتمام المتزايد بدراسة تأثير تعرض الأفراد لمحتوى الأعمال الدرامية عبر منصات الاشتراك بالفيديو عند الطلب (VOD).

الأهمية النظرية:

من خلال الإطار النظري الذي اعتمدت عليه الدراسة الحالية، والتي تمثل تطبيقاً علمياً ومنهجياً لنظرية تحليل الإطار الإعلامي Frame Analysis Theory، وهي نظرية تقوم على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة. كما أن من سمات هذه النظرية هو فهم كيفية قيام وسائل الإعلام ببناء الأطر الإعلامية لتنظيم المعلومات وترويج الأفكار وخلق بناءات معرفية للقضية المراد إبرازها⁽¹⁴⁾. إلا أن ظاهرة الشذوذ الجنسي هي الموضوع الرئيس محل الدراسة.

الأهمية التطبيقية:

تتبع الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من دراستها لمنصة Netflix التي هي واحدة من أكثر منصات الاشتراك بالفيديو عند الطلب (VOD) متبعة في الوطن العربي، ومن دراستها لظاهرة الشذوذ الجنسي التي يتم تقديمها عبر تلك المنصة، ويتعرض لها بالفعل المشاهد العربي وهو ما يجعل منها إطاراً لرصد الواقع وتفسيره، وتحديد سبل التعامل معه، بما يسهم في تقديم تقييم موضوعي لتجربة واقعية تتعرض لها المجتمعات العربية الأمر الذي يعكس أهميتها التطبيقية بالنسبة لكافة المنظمات المماثلة وذات الصلة في هذه المجتمعات.

وبناءً عليه تتبلور بعض الأهمية التطبيقية وهي كالآتي: -

أولاً: تعد منصة Netflix أكثر منصات اشتراك بالفيديو عند الطلب (VOD) اهتماماً من قبل المتلقي العربي.

الأعمال الدرامية منصة Netflix وانعكاسها على القيم

ثانياً: تعمل الدراسة على زيادة المعلومات ونشر الوعي بما تتضمنه الأعمال الدرامية عبر منصة Netflix لقضايا اجتماعية وثقافية أجنبية تستهدف المجتمعات العربية.

ثالثاً: تعتبر ظاهرة الشذوذ الجنسي في الأعمال الدرامية التي تتعرض لها المجتمعات العربية عبر منصة Netflix تطبيق فعلي لمدى تأثير منصات الاشتراك بالفيديو عند الطلب (VOD) على المنظومة القيمية والفكرية للأفراد، مما سيكون له الأثر الفعال في استفادة المؤسسات الإعلامية والحكومية ذات الاختصاص من تلك التجربة.

رابعاً: أهمية النتائج والتوصيات التي يمكن التوصل إليها والاستفادة منها للقائمين على وسائل الاتصال الجماهيرية بوجه عام وللمتلقي العربي بشكل خاص.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في التعرف على أكثر القيم الثقافية والاجتماعية التي تتبناها منصة Netflix ضمن أعمالها الدرامية الأصلية، واستكشاف انعكاس ترويج تلك القيم على المشاهدين.

وبناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة الاستطلاعية بأن أعمال الشذوذ الجنسي كان من أكثر أعمال منصة Netflix ترويجاً باعتبارها قيمة ثقافية واجتماعية حسبما تراه Netflix، عليه فإن الأهداف الفرعية للدراسة حددت على النحو التالي:

1. تحليل مضمون المشاهد الدرامية للشذوذ الجنسي المقدمة من خلال منصة

Netflix.

2. استكشاف المعالجة الدرامية التي تقدم من خلالها الشخصيات الشاذة جنسياً

عبر منصة Netflix.

3. معرفة حجم مشاهد الشذوذ الجنسي بالأعمال الدرامية الأكثر مشاهدة على منصة Netflix.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية في ضوء نظرية تحليل الإطار الإعلامي Frame Analysis Theory:

1. ما طبيعة مضمون المشاهد الدرامية المقدمة للشذوذ الجنسي؟
2. ما هي المعالجة الدرامية التي تم تقديم الشخصيات الشاذة جنسياً خلالها؟
3. ما حجم تناول الأعمال الدرامية لمشاهد الشذوذ الجنسي؟

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج المزيج وذلك بتحليل محتوى مضمون مشاهد الأعمال الدرامية بمنصة Netflix، ويقصد بالمنهج المزيج (Mixed method) هو المنهج الذي يمزج بين منهجي البحث الكمي والنوعي والبيانات والأدوات الخاصة بكل منهما؛ بهدف الخروج بنتائج علمية ومفاهيم جديدة أكثر وضوحاً من مخرجات البيانات الكمية أو النوعية منفصلة، وتصنف هذه الدراسة ضمن تصاميم الدراسات التحليلية (An analytical study) وهي أحد أشكال تصاميم البحوث النوعية، حيث يقوم الباحثان بتحليل عميق لحالة واحدة إما أن تكون برنامج عمل أو نشاطاً من الأنشطة أو فرداً أو مجموعة من الأفراد، وتكون دراسة تلك الحالة منوطة بالوقت والنشاط، بحيث يجمع الباحثان المعلومات عن الحالة التي يدرسانها باستخدام إجراءات جمع البيانات المتنوعة خلال فترة زمنية كافية تسمح بتحليل عميق حولها⁽¹⁵⁾.

تعد أحد أبرز نقاط القوة للمنهج المزيج هو أنه يتجنب نقاط الضعف في تطبيق منهج كمي أو نوعي منفصل، ويسمح للباحث بالاستفادة من نقاط القوة في

الأعمال الدرامية منصة Netflix وانعكاسها على القيم

كل منهج من أجل استغلالها وتوفير فهم شامل للمشكلة محل الدراسة، وعلى الرغم من أن هذا يعتبر أحد المبررات الرئيسية لتطبيق المنهج المزيج إلا أن الدراسة الحالية لها مبرراتها الفريدة التي تتبع من أهداف البحث والإطار النظري الخاص بها وطبيعة البيانات التي تسعى الدراسة إلى فحصها لتطبيق المنهج المزيج، كما ترتبط التساؤلات البحثية لهذه الدراسة بنظرية تحليل الإطار الإعلامي Frame Analysis Theory التي تقوم على أساس مفاده أن الأحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، حيث تقوم هذه الأطر بتنظيم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية حتى تصبح تلك المضامين والأفكار هامة لدى المجتمع.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طرق ترويج الشذوذ الجنسي بالأعمال الدرامية التي يتعرض لها المشاهد لمنصة Netflix، واستكشاف المعالجة الدرامية التي تقدم من خلالها الشخصيات الشاذة، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد الباحثان إجراء التحليل على خطوتين، الأولى وهي التحليل الموضوعي لتحليل ووصف مضامين المشاهد الدرامية المقدمة من خلال منصة Netflix، تلتها الخطوة الثانية وهي تحليل كمي بهدف التعرف على حجم تناول الأعمال الدرامية لمشاهد الشذوذ الجنسي، وحصر أعداد القوالب الدرامية التي تظهر بها الشخصيات الشاذة جنسياً.

طبق الباحثان التحليل النوعي للمحتوى بخطوات منهجية Systematic (process) لترميز وتصنيف البيانات المأخوذة من المصادر المذكورة بعينة الدراسة وصولاً إلى الموضوعات الرئيسية حسب الخطوات المنهجية لترميز البيانات التي وضعها⁽¹⁶⁾ وبما يتوافق مع نموذج لوصف طرق ترميز البيانات للوصول إلى الموضوعات الرئيسية ومن ثم إلى تطوير النظرية حسب الشكل

رقم (1). مر تحليل المحتوى بمراحل متعددة بدأت بالتخطيط واختيار وحدة التحليل (المشهد)، حيث تم استخدام تحليلات المحتوى الكامن المعروف بـ (latent content analyses) لاستخراج المعنى الخفي والإيحاءات الجسدية واللفظية في المشهد الدرامي الواحد، كما استخدمت عملية الترميز في هذه المرحلة المنهج الاستقرائي للبيانات، ولفحص مدى تطابق الأعمال الدرامية واختبارها في ضوء نظرية تحليل الإطار الإعلامي Frame Analysis Theory،⁽¹⁷⁾ قام الباحثان برصد مجموع عدد تكرارات مشاهد الشذوذ الجنسي، واستخراج عدد الأفعال والألفاظ والإيحاءات الجسدية واللفظية منها، وحصرت القوالب والأشكال التي قدمت من خلالها الشخصيات الشاذة، بهدف الوصول إلى المحاور والموضوعات الرئيسية التي تناولتها الأعمال الدرامية لمنصة Netflix. وبناءً على تلك المعطيات تمكن الباحثان من حساب نسبة كل من المشاهد والشخصيات الشاذة، ومعرفة مستويات حجم استخدام كل منها، كما يجب التوضيح إلى أن تفاوت نسب التكرار بين تلك المشاهد والإيحاءات اللفظية أو الجسدية يعود إلى طبيعة العمل الدرامي نفسه، ولا يعني بالضرورة أن تفاوت نسبة تناول المشاهد مقارنة بالإيحاءات على أن هناك مشهد أو إيحاء أكثر أهمية من الآخر.

تسلط هذه الدراسة الضوء على كيفية استخدام منصة Netflix في ترويج القضايا الاجتماعية والثقافية وغيرها التي تقوم بدعمها، مسترشدة بنظرية تحليل الإطار الإعلامي Frame Analysis Theory، استخدم التحليل الموضوعي للبيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة والذي يعتبر أحد الأساليب لاستخراج تكرارات صالحة من النصوص أو غيرها من الأمور ذات المغزى⁽¹⁸⁾. فهو يسمح للباحث الوصول إلى فهم عميق وشامل إلى كيفية قيام منصات الاشتراك

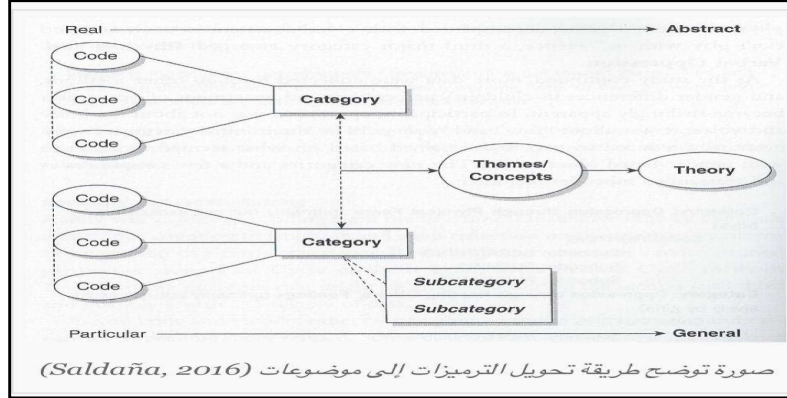
بالفيديو عند الطلب (VOD) في تدعيم قضايا الشذوذ الجنسي من خلال تقديمها للأعمال الدرامية عبر تلك المنصات.

قام الباحثان بعمل دراسة استطلاعية عبارة عن بحث في موقع Netflix الرسمي وموقع (flixpatrol) المهتم بعرض إحصائيات المسلسلات لمنصات الاشتراك بالفيديو عند الطلب (VOD)، وقد توصلت الدراسة الاستطلاعية إلى أن أعمال الشذوذ الجنسي من أكثر القيم الثقافية والاجتماعية التي تم ترويجها ضمن الأعمال الدرامية لمنصة Netflix، كما توصلت الدراسة الاستطلاعية إلى تحديد عدد 13 مسلسل درامي من أعمال منصة Netflix الأصلية (Netflix original series)، وفق معيار أكثر المسلسلات الدرامية رواجاً (Trend) ومشاهدة لأشهر متتالية، للفترة من (2020م إلى منتصف 2021م). وبناءً عليه تمت الاستعانة بنتائج الدراسة الاستطلاعية في تحديد العينة المذكورة محلاً للدراسة.

في هذه الدراسة اعتمد الباحثان تحليل المشاهد الدرامية والكلمات اللفظية للمسلسلات الدرامية بلغتها الأصلية (الإنجليزية) بشكل رئيس، مع الأخذ بالترجمة (العربية)، باعتبار أن الأعمال الدرامية التي تقوم منصة Netflix بتقديمها هي أعمال فنية وليست براغماتية، وتختلف الأعمال الفنية عن البرغماتية كون أن الأعمال الفنية يتطلب تحليلها وفقاً لسياقها الطبيعي للوصول إلى فهم أعمق للدلالات والكلمات اللفظية منها والغير لفظية. كما حرص الباحثان على مراعاة فهم الكلمات ذات الدلالات أو الإيحاءات التي قد تفسر بأكثر من طريقة، حيث أن غالبية الباحثون في مجال الدراسات النوعية يؤكدون على أهمية تحليل مضمون النصوص قبل ترجمتها إلى لغات أخرى لمعرفة السياقات المروجة للشذوذ الجنسي أو الإيحاءات المتضمنة بالشكل السليم، كون أن الوظيفية التعبيرية هي المهمة على الأعمال الأدبية والتي يمكن أن يتم

تأويلها بأكثر من شكل، وضرورة فهمها ضمن سياقها الطبيعي وعدم اجتزائها للخروج بفهم أكثر دقة⁽¹⁹⁾.

شكل (1): طريقة تحويل الرموز للوصول إلى الموضوعات الرئيسية⁽²⁰⁾



العينة:

هدفت الدراسة إلى تحليل الأعمال الدرامية الأصلية الأكثر مشاهدة في منصة Netflix، لمعرفة حجم وأشكال المشاهد الدرامية للشذوذ الجنسي المقدم، لذا فإن مجتمع الدراسة وعينتها تمثلت في المسلسلات الدرامية (TV show) على منصة Netflix.

بلغ إجمالي عينة الدراسة 13 مسلسلاً تلفزيونياً من الأعمال الأصلية (Netflix Original Series) بمنصة Netflix، للفترة الزمنية من (2020-01-01م إلى 2021-06-01م)، حيث تم حصر العينة وفقاً لمسلسلات Netflix الأصلية الأكثر رواجاً (Trend) ومشاهدة بناءً على قائمة (Top 10)، في حين تم استبعاد عدد 7 مسلسلات للفترة ذاتها كونها ليست من الأعمال الأصلية لمنصة Netflix. احتوت العينة على (6) مسلسلات أمريكية وهي: Emily in Paris، Lucifer، The Queen's Gambit، وهي: Lupin، Ginny & Georgia، Bridgerton وعدد (2) من المسلسلات

الأعمال الدرامية منصة Netflix وانعكاسها على القيم

المكسيكية وهي: Dark Desire، Who Killed Sara? ومسلسل بريطاني وهو Behind Her Eyes. ومسلسل بولندي وهو Sexify. ومسلسل أسباني وهو Locked Up. ومسلسل ألماني وهو Dark. ومسلسل من كوريا الجنوبية وهو Vincenzo. كما تنوعت الدراما المقدمة وعدد أيام تصدرها للقائمة الأكثر رواجاً (Trend) كما هو موضح في الجدول رقم (1). ومن حيث التصنيف تعد هذه العينة من العينات العمدية الحصصية (الغير احتمالية) والتي يعتقد الباحثان أنها عينة متجانسة وتمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً جيداً، كما يتوقع أنه سيتم فهم مجتمع الدراسة فهماً عميقاً وذلك من خلال دراسة هذه العينة بشكل جيد.

جدول (1): البيانات التفصيلية لعينة الدراسة

Sr	اسم المسلسل / الفيلم	الترتيب	نوع الدراما	التقييم والنقد	عدد أيام الترنند	دولة الإنتاج	تاريخ أول عرض
1	The Queen's Gambit	2	دراما - نفسي	99%	68 يوم	United States	10/23/2020
2	Dark Desire	3	دراما - علاقات	60%	94 يوم	Mexico	07/15/2020
3	Lucifer	4	خارق	لا يوجد تقييم	78 يوم	United States	01/25/2016
4	Emily in Paris	5	دراما - علاقات	لا يوجد تقييم	63 يوم	United States	10/02/2020
5	Dark	9	غموض - خارق للعادة	94%	41%	Germany	12/01/2017
6	Locked Up	10	دراما - سجن	لا يوجد تقييم	40 يوم	Spain	04/20/2015
7	Vincenzo	2	جريمة - كوميدي	لا يوجد تقييم	95 يوم	South Korea	02/20/2021
8	Lupin	3	جريمة - كوميدي	لا يوجد تقييم	77 يوم	United States	01/08/2021
9	Bridgerton	4	دراما - علاقات	96%	49 يوم	United States	12/25/2020
10	Ginny & Georgia	5	دراما - مراهقين	لا يوجد تقييم	59 يوم	United States	02/24/2021
11	Who Killed Sara?	6	جريمة - غموض	لا يوجد تقييم	38 يوم	Mexico	03/24/2021
12	Behind Her Eyes	7	جريمة - خيانة	61%	39 يوم	United Kingdom	02/17/2021
13	Sexify	9	كوميدي - مراهقين	لا يوجد تقييم	30 يوم	Poland	04/28/2021

الدراسات السابقة:

1. دراسة (ZURIAN. 2021)⁽²¹⁾

Transnational Dissemination of Discourses on Non-normative Sexualities through Netflix: the Sex Education Case (2019-2020).

هدفت الدراسة إلى كشف الدور التربوي الذي تقدمه Netflix من خلال مسلسلاتها التي تتضمن مشاهد جنسية، اتبعت هذه الدراسة المنهج الكمي، وذلك من خلال تحليلها للبيانات الرقمية لمسلسل Sex Education. توصلت نتائج الدراسة إلى قدرة Netflix الكبيرة في اختراق الحواجز الجغرافية وتأثيرها في التربية الجنسية. كما تبين أن الدول الأوروبية هي من أعلى الدول تقبلاً للمثلية الجنسية بنسبة بلغت نحو 28% تليها تركيا بنسبة 25% ثم روسيا بنسبة 14%. كما تبين أن هناك دولاً تعمل على فرض عقوبات ورقابة حول محتوى Netflix مثل دولة سنغافورة وماليزيا، كما تصنف Netflix هذه الدول التي تفرض عقوبات على محتواها المثلي بالدول التي لديها رهاب المثلية. كما تؤكد نتائج الدراسة قيام Netflix بترجمة اللغة وجعلها مدبلجة باللغة الرسمية للدول التي ترغب في توزيع محتواها فيه، وكان من أبرزها الأفلام والمسلسلات المدبلجة إلى اللغة العربية والماليزية والسنغافورية.

2. دراسة (Isa, A.M.et al. 2021)⁽²²⁾

An Analysis Of Contravening Religious & Cultural Content In The Netflix Original First Season Behind Her Eyes'in Malaysia

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التصورات الذهنية للمشاهد الماليزي تجاه منصات الفيديو عند الطلب (VOD) وعلاقتها بالدين الإسلامي والثقافة الماليزية. اتبعت هذه الدراسة المنهج النوعي، وذلك باستخدامها المقابلة المتعمقة

الأعمال الدرامية منصة Netflix وانعكاسها على القيم

وجهاً لوجه كأداة بحثية رئيسة لجمع البيانات والحصول على المعلومات والمشاعر الحقيقية والمعتقدات والجوانب التي تتعارض مع الدين والثقافة الماليزية التي تتكون لدى المشاهد أثناء مشاهدته للأعمال الدرامية لمنصة Netflix. توصلت نتائج الدراسة إلى أن المسلسل Behind Her Eyes يحوي على العديد من المشاهد المرئية والعبارات اللفظية التي تتعارض مع الدين الإسلامي والثقافة الماليزية. كما تبين أنه رغم التحكم الشديد الذي تفرضه الحكومة الماليزية على وسائل الإعلام الرئيسية والرقابة القوية على الأفلام التي تنتهك الأعراف الدينية أو الثقافية أو الأخلاقية للمجتمع الماليزي، إلا أن المحتوى الذي يتم عرضه في منصات الفيديو عن الطلب (VOD) مثل منصة Netflix لم يخضع للرقابة من قبل السلطات. لذا فإن هيئة الاتصالات والوسائط المتعددة الماليزية تعمل على تطوير الإمكانيات التقنية وتعزيز قطاع الاتصالات والوسائط المتعددة ليشمل فرض الرقابة على كل من الاتصالات السلكية واللاسلكية والبث وخدمات الإنترنت.

3. دراسة (محمد أبو الجدايل، 2020)⁽²³⁾ دراسة مقارنة بين مستخدمي اليوتيوب ومستخدمي منصات الفيديو الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي والمعلوماتي.

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين مستخدمي منصة اليوتيوب ومستخدمي منصات الفيديو الرقمية في تناول المحتوى الترفيهي والمعلوماتي، والكشف عن أهم قنوات اليوتيوب متابعه. اتبعت الدراسة المنهج الكمي وذلك من خلال استخدامها الاستبانة كأداة بحثية، لعينة بلغ مجملها 400 مفردة من الشباب السعودي. توصلت نتائج الدراسة إلى تفضيل الشباب السعودي لليوتيوب ومنصات الفيديو الرقمية على متابعتهم للتلفزيون التقليدي، حيث إن منصة اليوتيوب ومنصات الفيديو الرقمية كانت من أكثر المنصات إقبالاً ومتابعة من

قبل المشاهدين بنسبة تتجاوز 62% مقارنة بمشاهدة التلفزيون، كما جاءت منصة Netflix في الترتيب الأول من حيث متابعة المبحوثين لها بنسبة 47.8%، في حين تبين أن قناة "عائلة مشيع" من أكثر القنوات على اليوتيوب مشاهدة، كما تبين أن من أبرز أسباب متابعة المبحوثين لمنصات الفيديو الرقمية أنها تبت مضموناً حصرياً، كما أظهرت البيانات إقبال الشباب السعودي على مشاهدة المحتوى عبر منصة اليوتيوب ومنصات الفيديو الرقمية الأخرى تتزايد بشكل كبير مما ينعكس بدوره إكسابهم للعديد من القيم والسلوكيات والثقافات الأخرى التي تقوم بعرض مضامينها تلك المنصات والتي قد تخالف طبيعة القيم والسلوكيات والثقافات الموروثة بالمملكة العربية السعودية.

4. دراسة (داليا عثمان، 2020م)⁽²⁴⁾ تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس على النسق القيمي للمراهقين: دراسة كيفية.

كشفت الدراسة عن عادات وأنماط مشاهدة المراهقين لمنصات المشاهدة الرقمية ومدى اعتمادهم عليها، ورصد أهم التأثيرات التي قد تسببها متابعة هذه المسلسلات على النسق القيمي للمراهقين على منصة Netflix. اتبعت الدراسة المنهج النوعي وذلك من خلال استخدامها مجموعات النقاش المركزة Focus group discussing لعينة بلغت 48 مفردة مقسمة على 4 مجموعات.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن منصة Netflix قدمت الكثير من عوامل التحفيز لجذب أكبر عدد من المراهقين لمشاهدة مسلسلاتها من خلال تقديم قصص عن حياة المراهقين وتجسيد الشخصيات من خلال ممثلين يتشابهون في العمر والتعليم مع الجمهور المشاهد، كما تبين أن Netflix تقدم المحتوى الجنسي بشكل كبير لا يتناسب مع المراحل العمرية التي تتابعه كما تقدمه في سياق درامي جذاب يشد اهتمام المراهقين ويؤثر على قيمهم وما يبيثه من أفكار، كما

أظهرت النتائج إلى تنوع تقديم منصة Netflix الشخصيات الشاذة فعلى سبيل المثال كأن يقدم المسلسل البطل في مواقف إنسانية عديدة وبطولات متتالية ثم يكتشف المشاهد أنه شاذ جنسياً، حينها يتصرف المشاهد بشكل تلقائي في التعاطف معه وتقبله وتقبل أفكاره. توصي الدراسة بتفعيل دور منصات المشاهدة الرقمية المصرية والعربية لتقديم محتوى قادر على منافسة ما يبث في المنصات الرقمية الأجنبية وبما يتوافق مع قيم المجتمع العربي والإسلامي.

5.دراسة (Cook. 2018)⁽²⁵⁾ تحليل الأدوار التمثيلية لـ (LGBT) " الشواذ" في البث التلفزيوني والتلفزيون التدفقي: دراسة تحليلية.

هدفت الدراسة إلى تحليل الأدوار التمثيلية للممثلين والمتحولين جنسياً ومزدوجي الجنس للوصول للكشف عن تطور الأدوار التمثيلية لشخصيات الـ (LGBT) التي يقصد بها "lesbian" و "Gay" و "Bisexual" و "Transgender". اتبعت الدراسة المنهج النوعي، وذلك من خلال تحليلها لمضمون عدد 9 مسلسلات تلفزيونية لعام 2016م - 2017م من الدراما الأمريكية، والتي يتم بثها عبر منصة Netflix، Hulu، Amazon، ومقارنتها مع ما يبث في التلفزيون الأمريكي التقليدي. أظهرت النتائج إلى أن منصات البث التدفقي (VOD) تقوم بإنتاج عدد ضخم من الأعمال الدرامية المتضمنة شخصيات (LGBT) لمختلف أنواع الدراما التي تلبي مختلف احتياجات الجماهير. كما أكدت نتائج الدراسة إلى أنه من خلال تحليل عينة الدراسة لعام 2016م - 2017م لوحظ ارتفاع كبير في تقديم شخصيات (LGBT) بشكل أكثر مودة ولطف، مقارنة بالأفلام والمسلسلات التي تم تحليلها لعام 2001م. ومن خلال مقارنة شخصيات (LGBT) فيما بينها تبين أن شخصية "lesbian" و "Gay" تم تناولها بشكل أكبر مقارنة بشخصية "Bisexual" و "Transgender".

6. دراسة (حنان الجهني، 2014)⁽²⁶⁾ أسباب جنوح الفتاة نحو الشذوذ

الجنسي المثلي وطرائق العلاج: دراسة تربوية إسلامية.

سلطت الدراسة الضوء على الأسباب المؤدية إلى جنوح الفتاة إلى الشذوذ الجنسي المثلي، ومعرفة طرق معالجته، اتبعت الدراسة المنهج النوعي وذلك من خلال سردها المفاهيم والموضوعات التي تناولت الشذوذ الجنسي من جوانب اجتماعية ودينية وثقافية مختلفة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الشذوذ الجنسي هو نتيجة لعدد من الأسباب والمتغيرات النفسية والبيولوجية والمحيطية بالطفل، والتي تبدأ من فترة التربية والنشأة، ثم البيئة المحيطة به، ثم وسائل الإعلام التي يتعرض لها. حيث تقوم العديد من وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب بدور كبير في ترويج الشذوذ الجنسي ودفع الناس إلى تقبله، وتصوير حالات الشذوذ على أنها حالات عامة وطبيعية وأنها ضمن الحرية الشخصية للفرد. لذا توصي الدراسة بحماية الأطفال من مشاهدة المسلسلات والأفلام الهابطة التي يبثها الإعلام الرخيص، وفرض رقابة مشددة على المحتوى الإعلامي وخاصة المرئي منه والذي غالباً ما يكون مستورداً، والذي يشجع على الخلاعة والشذوذ الجنسي المثلي.

7. دراسة (Warner, K. 2013)⁽²⁷⁾ Prison, Television and Sexuality

هدفت الدراسة إلى معرفة تطور أدوار المشاهد المثلية في المسلسلات الدرامية المقدمة من خلال التلفزيون. اتبعت هذه الدراسة المنهج النوعي، كما تعد هي من الدراسات المتتبعة التي تسعى إلى قياس وفهم ظاهرة معينة خلال مدة زمنية طويلة. حيث قامت الدراسة بتحليل مضمون المشاهد الدرامية على أربع فترات مختلفة، بدءاً من مسلسلات السبعينات ثم الثمانينات ثم التسعينات ثم أوائل القرن الواحد والعشرين. توصلت نتائج الدراسة إلى أن بداية تضمين المشاهد الشاذة

كان في المسلسلات التي تدور أحداثها داخل السجون، باعتبار أن هذا النوع من المسلسلات يجعل ممارسة المثلية أكثر واقعية، بعد حدوث صدمة لدى الأفراد. كما تبين أن تعايش الفرد مع أحداث المسلسلات الطويلة يجعلهم أكثر تقبلاً للدعاية الشاذة التي يتم عرضها.

8. دراسة (Sarah C. Gomillion MS & Traci A. 2011)⁽²⁸⁾ تأثير نماذج وسائل الإعلام على صورة الشواذ والمثليات ومزدوجي الميول الجنسي: دراسة مسحية.

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام على هوية الشواذ والمثليات (And lesbian Gay) ومزدوجي الميول الجنسي (Bisexual). استخدمت الدراسة المنهج المزيج، وذلك من خلال استخدام الاستبانة أولاً ومن ثم إجراء المقابلات المتعمقة. بلغ حجم عينة الدراسة نحو 126 مشاركاً في الاستبانة، و15 فرد في المقابلة الشخصية، في حين كان مجتمع الدراسة في ولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية. توصلت نتائج الدراسة إلى أن تقديم وسائل الإعلام الأمريكية صورة الشواذ كقدوات ومصدراً للإلهام عمل على تشجيعهم للخروج للعلن وعدم الخجل من هوياتهم المثلية وتعزيز إدراك الذات لديهم. كما تبين أن وسائل الإعلام كانت قدوة ومصدر للفخر والإلهام والراحة. كما تبين أن هناك علاقة إيجابية بين زيادة تناول الأعمال الدرامية لمزدوجي الجنس وبين تعزيز مزدوجي الجنس لذاتهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت معظم الدراسات على أن التعرض بشكل مكثف للمسلسلات الدرامية التلفزيونية قد يؤثر على طريقة إدراك الفرد للواقع الفعلي لحقيقة الموضوعات التي يشاهدها، كما تبين أن المسلسلات الدرامية من أكثر المواد التي يقبل المشاهدون عليها، مع تزايد اعتماد المشاهد العربي على مشاهدتها من خلال

منصات الفيديو الرقمية، كما أظهرت الدراسات السابقة أهمية وقوة تأثير نظرية تحليل الإطار الإعلامي Frame Analysis Theory في تغيير اتجاهات المشاهد نحو القيم الأخلاقية والاجتماعية الغربية، بما يؤكد على أهمية وسائل الإعلام المختلفة والدراما التلفزيونية في تشكيل إدراك الفرد للواقع الفعلي تجاه القضايا التي تتبناها تلك المسلسلات، ورغم اختلاف الدراسات السابقة وتنوعها إلا أنها تتفق على قدرة التأطير الإعلامي وتأثير تبني القضايا القيمية والأخلاقية، التي تؤثر على التراكم المعرفي والفكري للمشاهد بما يتوافق مع المنافع والمصالح الشخصية لتلك المؤسسات الإعلامية المختلفة في سبيل تحقيق أجندتها وسياساتها. كما اتفقت غالبية الدراسات السابقة إلى أن المسلسلات الدرامية عبر منصات الفيديو الرقمية تقدم العديد من القيم والأخلاقيات والثقافات المستوردة، والتي تتنافى مع القيم والأخلاق والثقافة العربية والإسلامية.

تظهر الدراسات السابقة قلة وندرة البحوث والدراسات العربية التي تناولت تحليل صورة ترويج أعمال الشذوذ الجنسي في الدراما التلفزيونية عبر منصات الفيديو الرقمية مثل "Netflix"، والتي قد تؤثر بشكل رئيس على تنشئة الأطفال والشباب في تكوين التركيبة المعرفية والأخلاقية والقيمية على ما تقدمه تلك المنصات، كما تؤدي تداعيات ذلك إلى إيجاد خلل في بناء النسيج القيمي للمجتمع وزيادة الخطورة. مما يؤكد أهمية إجراء المزيد من الدراسات في هذا الشأن، بينما تعددت الدراسات الأجنبية التي تناولت تأثيرات مشاهدة الدراما التلفزيونية الرقمية، والتي توصلت إلى وجود تأثيرات تتفاوت درجاتها حسب المتغيرات التي تم اختبارها سواءً على المستوى القيمي أو الأخلاقي أو الاجتماعي وغيرها.

في الوقت ذاته اتجهت معظم الدراسات العربية إلى تحليل صورة المجرم والعنف والجريمة وشكل المرأة في الدراما العربية والأجنبية، كما اتجه البعض الآخر إلى محاولة قياس تأثيرات الدراما التلفزيونية على القيم الأخلاقية والاجتماعية للشباب العربي، إلا أن الدراسات العربية تفتقر وبشكل ملحوظ بالاهتمام بتحليل المسلسلات الدرامية التي تقدم من خلال منصة "Netflix" وتأثيراتها على المشاهد العربي، وبالنظر إلى مجمل الدراسات العربية والأجنبية يتبين اهتمام وثراء تلك الدراسات بتنوع الموضوعات التي تناولت معرفة دور المسلسلات الدرامية في التأثير على القيم الأخلاقية والاجتماعية، واستكشاف دوافع اهتمام المشاهد للمضامين المختلفة للدراما التلفزيونية التقليدية أو عبر منصات الفيديو الرقمية، كما يعد مجال الدراما عبر المنصات الرقمية مجالاً حديثاً يحتاج إلى المزيد من الدراسات البحثية في إطار نظرية تحليل الإطار الإعلامي، والنظريات الأخرى المفسرة لتأثير وسائل الإعلام .

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

أولاً: صياغة وبلورة مشكلة الدراسة وتحديد أهميتها البحثية ووضوح أهدافها وتساؤلاتها.

ثانياً: مساعدة الباحثان في اختيار المنهج المناسب لإجراء الدراسة الحالية وهو المنهج المزيج (mix method).

ثالثاً: تحديد المتغيرات وتصور العلاقات بين الدراسات وصياغتها، والخروج بمفاهيم أكثر دقة وعمقاً.

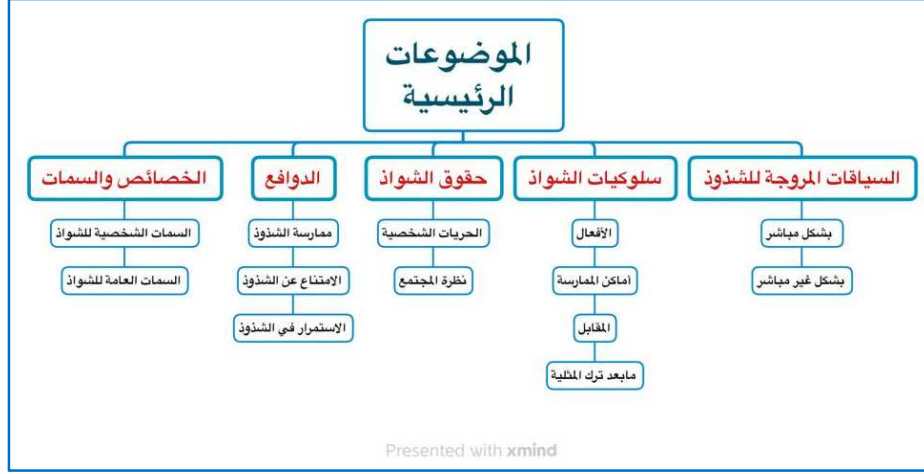
رابعاً: اعتماد الأساس النظري لهذه الدراسة في ضوء نظرية تحليل الإطار الإعلامي.

خامساً: معرفة كيفية قياس حجم تناول منصات الفيديو الرقمية للقيم والأخلاق والثقافات المستوردة، منها على سبيل المثال ظاهرة الشذوذ الجنسي.

نتائج الدراسة التحليلية لأعمال منصة Netflix الدرامية وانعكاسها على القيم الثقافية والاجتماعية:

سعت الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية والاجتماعية الأكثر رواجاً ضمن أعمال منصة Netflix الدرامية. وتوصلت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن الشذوذ الجنسي كان من أكثر القيم الاجتماعية التي تقدمها منصة Netflix ويتعرض لها المشاهد لعام 2020م - 2021م. كما أنها سعت إلى استكشاف المعالجة الدرامية التي تقدم من خلالها الشخصيات الشاذة وحجمها. احتوت عينة الدراسة على 13 مسلسلاً تلفزيونياً (TV show) من الأعمال الأصلية لمنصة Netflix خلال الفترة الزمنية من (01-01-2020م إلى 01-06-2021م)، حيث تم حصر العينة وفقاً لمسلسلات Netflix الأصلية الأكثر مشاهدة بناءً على قائمة (Top 10). بلغ إجمالي عدد الحلقات التي تم تحليلها 260 حلقة بإجمالي 13349 دقيقة. أظهرت النتائج أن إجمالي المدة الزمنية لمشاهد الشذوذ الجنسي بلغت نحو 312.83 دقيقة وهو ما يعادل نسبته 2.34% من إجمالي المدة الزمنية لعينة الدراسة، احتوت على 424 مشهداً شذوذاً جنسياً، وتضمنت على 1015 رمزاً (Code). تم استخراج منها 5 موضوعات رئيسية وهي على النحو الآتي: سلوكيات الشواذ، الخصائص والسمات، الدوافع، السياقات المروجة للشذوذ الجنسي، حقوق الشواذ.

الشكل (2): الموضوعات الرئيسية التي تناولتها منصة Netflix



جدول رقم (2) يوضح السياقات المروجة للشذوذ الجنسي

النسبة %	التكرار	الرمز	النسبة %	التكرار	الرمز	التصنيف	الموضوع
5.76%	17	8- رومنسية	29.49%	87	1- مزاح فكاهة	الإيجابية (295) 81.94%	السياقات المروجة للشذوذ الجنسي (360) = 35.46%
2.37%	7	9- شوق	15.59%	46	2- فرح وسعادة واستمتاع		
1.01%	3	10- اعتذار ومصالحة ومرضاة	12.20%	36	3- مصارحة واعتراف		
1.01%	3	11- شكر	9.83%	29	4- حب واعجاب ومدح		
1.01%	3	12- وقت الراحة	7.11%	21	5- غيرة		
1.01%	3	13- آمال وأحلام (أمنيات)	6.77%	20	6- غزل		
0.67%	2	14- افتخار	6.10%	18	7- دعم ومساندة		
7.69%	5	6- تنمر وتهديد	29.23%	19	1- حزن	السلبية (65) 18.06%	
6.15%	4	7- إرغام وأذلال	15.38%	10	2- غضب مع عدم رضا		
4.61%	3	8- خيبة أمل	10.76%	7	3- توتر وارتيباك		
3.07%	2	9- نوم	10.76%	7	4- قلق وخوف		
1.53%	1	10- محاولة استفزاز ومضايقة	10.76%	7	5- شتم		

أولاً: أشكال السياقات المروجة للشذوذ الجنسي:

أظهرت البيانات تنوع أشكال السياقات المروجة للشذوذ الجنسي المقدم ضمن الأعمال الدرامية لمنصة Netflix، حيث انقسمت تلك السياقات إلى شكلين، الأول هي السياقات الداعمة للشذوذ الجنسي بشكل مباشر، تليها السياقات الداعمة للشذوذ الجنسي بشكل غير مباشر إلا أن ظاهرها يتضمن الإساءة والإيذاء للشخصيات الشاذة. وبشكل عام يقصد بالسياقات المروجة للشذوذ الجنسي بشكل مباشر وشكل غير مباشر هو كيفية تقديم Netflix قالب الدرامي للمشاهد، يشمل ذلك القصة الدرامية، والحوار، والدور الذي تقوم به الشخصيات الشاذة جنسياً، وطريقة تعامل المجتمع مع تلك الشخصيات، والمعالجات الدرامية وما يتبعها من رسائل مباشرة وغير مباشرة التي تم تقديمها ضمن العمل الدرامي، للوصول إلى رسالة يرغب صانع العمل الدرامي إيصالها للمشاهد. بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا الموضوع 360 تكرار بنسبة تبلغ (35.46%) من إجمالي الموضوعات الرئيسية التي تم استخدامها في الأعمال الدرامية — Netflix. حيث يعد هذا الموضوع هو الأكثر تناولاً واستخداماً مقارنة بالموضوعات الأخرى التي توصلت إليها نتائج الدراسة، ويتفرع من هذا الموضوع تصنيفان اثنان وهما كالتالي: السياق المباشر المروج للشذوذ الجنسي، السياق الغير مباشر المروج للشذوذ الجنسي.

احتل تصنيف السياق المباشر المروج للشذوذ الجنسي المرتبة الأولى بنسبة (81.94%)، في حين بلغت نسبة تناول الشذوذ الجنسي بسياقات غير مباشرة نحو (18.06%). فيما يلي شرح مفصل لكافة تصنيفات هذا.

1-السياق المباشر المروج للشذوذ:

قدمت منصة Netflix مشاهد الترويج للشذوذ الجنسي بسياقات مباشرة متعددة ومختلفة، حيث بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا التصنيف 295 تكرار بنسبة تبلغ (81.94%)، من إجمالي التصنيفات الرئيسية لموضوع أشكال

الأعمال الدرامية منصة Netflix وانعكاسها على القيم

السياقات المروجة للشذوذ الجنسي التي تم استخدامها في الأعمال الدرامية — Netflix. يعد هذا التصنيف هو الأكثر تناولاً واستخداماً مقارنة بالتصنيفات الأخرى التي توصلت إليها نتائج الدراسة في هذا الموضوع من حيث التكرار. ينفرع من هذا التصنيف 14 رمز تم تقسيمها على النحو الآتي: مزاح وفكاهة، فرح وسعادة واستمتاع، مصارحة واعتراف، حب وإعجاب ومدح، غيرة، غزل، دعم ومساندة، رومانسية، شوق، اعتذار ومصالحة ومراضاة، شكر، وقت الراحة، آمال وأحلام (أمنيات)، افتخار. احتل رمز المزاح والفكاهة المرتبة الأولى بنسبة (29.49%) كأكثر الرموز تكراراً في هذا التصنيف. يليه رمز الفرح والسعادة والاستمتاع بنسبة (15.59%). ثم رمز المصارحة والاعتراف بنسبة (12.20%). ثم تليها بقية الرموز.

وبناء على تلك المعطيات يتبين خطورة ما تقدمه منصة Netflix في ترويجها المكثف لأعمال الشذوذ الجنسي ضمن السياق المباشر، وتنوع أشكال القوالب الدرامية التي بلغ حجمها إلى 14 قالب، الذي سينتج عنه انعكاساً سلبياً على القيم الاجتماعية والثقافية لدى المشاهد العربي، وذلك من خلال تقديمها مزيجاً من التوقعات الافتراضية لإعمال الشذوذ، وتشويهها لحقيقة تلك العلاقة وطبيعتها في أذهان المتلقين. حيث أن الترويج المكثف لسلوك محدد أو قيمة محددة سيعمل على المدى القريب والبعيد وبصورة مباشرة أو غير مباشرة في تغيير نظرة المتلقي تجاهها. ومن الأمثلة التي يمكن قياسها ومقارنتها على مستوى الانتشار والمشاهدة النهمية في الوطن العربي، هي تلك البرامج والمسلسلات التركية المدبلجة بالعربية، حيث تعد هي واحدة من الأمثلة الضاربة للأعمال الدرامية التي حظيت بانتشار واسع في الوطن العربي منذ عام 2005م، كما لاقى ذلك الانتشار اهتمام الباحثون في مجال علوم الاتصال

والإعلام والعلوم الاجتماعية في محاولة استكشاف انعكاس مشاهدة تلك الأعمال الدرامية على القيم الثقافية والاجتماعية.

ومن ذلك المنطلق أشارت الأدبيات السابقة لدراسة العدوانية، إلى أن مشاهدة البرامج الدرامية للمسلسلات التركية أدت إلى انتشار جرائم القتل والاعتصاب، كما أن تلك المشاهد الدرامية تقوم بنشر الآفات الاجتماعية وتؤثر في البعد عن عادات وتقاليد المجتمع. وتتفق مع ذلك دراسة (المحمدي، 2020)⁽²⁹⁾ التي قامت بدراسة الآثار السلبية والإيجابية من مشاهدة المسلسلات التركية للمجتمع السعودي، على أن من أبرز الانعكاسات السلبية للمشاهدة على المسلسلات التركية التي عملت على نشر بعض العقائد المخالفة للدين الإسلامي مثل وضع الكف الأزرق الذي روج له في تلك المسلسلات التركية على أنه قد يدفع الشر وغيرها من الشرور الأخرى، بالإضافة إلى قيام الشباب والمراهقين في تقليد أبطال تلك المسلسلات من حيث الشكل أو المظهر أو السلوك.

وتضيف دراسة (مزوز، 2019)⁽³⁰⁾ على أن من التأثيرات السلبية التي صنعتها المسلسلات التركية في المجتمع الجزائري تمثل في نشرها للعلاقات المحرمة بين الجنسين، وترويجها للشذوذ الجنسي وأفكاره، وغيرها من التأثيرات السلبية الأخرى، وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة أن المشاهدين لتلك المسلسلات أصبحوا لا يكثرثون في تجنب تلك المشاهد المنافية للدين الإسلامي وقيمه الأخلاقية والاجتماعية أثناء ظهورها على الشاشة مع أصدقائهم أو عائلاتهم. وفي ذات السياق تشير دراسة (حميدة، 2006)⁽³¹⁾ على أن ما يتم عرضه في المسلسلات الدرامية لا يعكس الواقع الذي يعيشه المجتمع، إلا أن التعرض للمشاهد الدرامية له تأثيرات ظاهرة وأخرى ضمنية تمارسها تلك

المضامين في التأثير على اتجاهات وقيم المجتمع وذلك على المستوى النفسي والسلوكي.

2- السياق الغير مباشر المروج للشذوذ:

تناولت منصة Netflix مشاهد الترويج للشذوذ الجنسي بسياقات غير مباشرة متعددة ومختلفة، حيث بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا التصنيف 65 تكرار بنسبة تبلغ (18.06%)، من إجمالي التصنيفات الرئيسية لموضوع السياقات المروجة للشذوذ الجنسي التي تم استخدامها في الأعمال الدرامية بـNetflix. يعد هذا التصنيف هو الأقل تناولاً مقارنةً بالتصنيفات الأخرى التي توصلت إليها نتائج الدراسة في هذا الموضوع، حيث تكون هذا التقسيم من 10 رموز وهي على النحو الآتي: حزن، غضب مع عدم رضا، توتر وارتباك، قلق وخوف، شتم، تنمر وتهديد، إرغام وإذلال، خيبة أمل، لوم، محاولة استفزاز ومضايقة. ويقصد بالسياق الغير مباشر المروج للشذوذ الجنسي هو قيام منصة Netflix بتقديم المشهد الدرامي متضمناً تعرض الشخصيات الشاذة للإيذاء أو التنمر وغيرها من السلوكيات السلبية التي ترفضها كافة القيم الاجتماعية للمجتمعات. وعلى الرغم من أن ظاهر ذلك التناول هو في سياق سلبي وغير مباشر، إلا أن واقع الأمر تهدف منصة Netflix من خلال هذه الإستراتيجية في محاولة توظيف المشاعر التي قد تتكون لدى المشاهد في عدم تقبله لتعرض الشخصيات المثلية للإيذاء بمختلف أشكاله. وذلك من خلال تحفيز الشعور لدى المشاهد حول مظلومية الشخصيات الشاذة جنسياً، وتأطير عدائية الناس تجاههم. وتكمن خطورة هذه الإستراتيجية في أنها تخاطب المشاعر والعواطف التي يتلقاها العقل اللاواعي لدى المشاهد ويصعب عليه التحكم بها، كون أن عدم الرضا لحدوث الظلم، وشعور الشفقة والرحمة من السمات الفطرية الراسخة لدى الإنسان. عليه يمكن القول إن Netflix تسعى من خلال ذلك إلى ترسيخ صورة مظلومية

د. يزيد عبدالرحمن - أ. سراج طلال دقنة

الشخصيات الشاذة، مما سينعكس على المدى البعيد رغبة المشاهد في عدم تعرض الشخصيات الشواذ للإيذاء والإساءة، كون أنه قد تكون لديه تصور عن المشاعر السلبية والمعاناة التي يمر بها الشاذ بعد تعرضه لأي شكل من أشكال الإيذاء. وتكمن خطورة هذه الإستراتيجية في أنها تقوم بعملية بناء التقبل الذاتي للشخصيات الشاذة، وتنمية شعور الرغبة في عدم التعرض لهم، وترسيخ مبدأ احترام الشخصيات الشاذة والسلوك الشاذ بشكل خفي. ومحصلة جميع ما سبق هو تمهيداً لخطوات أكبر تفوق مبدأ التقبل.

الجدول رقم (3) يوضح سلوك الشواذ

الموضوع	التصنيف	الرمز	التكرار	النسبة%	الرمز	التكرار	النسبة%
سلوكيات الشواذ (302) =29.77%	الاضلال (215) =71.2%	1- الغيرة	32	14.88%	13- الانحراف	5	2.32%
		2- الرغبة في الشذوذ	26	12.09%	14- الحرمان	5	2.32%
		3- الاعتراف بالعب	22	10.23%	15- التشبه	5	2.32%
		4- التضحية والفداء	15	6.97%	16- التشجيع على الشذوذ	5	2.32%
		5- التعرش	14	6.51%	17- التخيل	4	1.86%
		6- الإعجاب	13	6.04%	18- ميول	4	1.86%
		7- الرغبة للانحراف	11	5.11%	19- الدفاع	4	1.86%
		8- ممارسة الشذوذ	9	4.18%	20- مع الأصدقاء	4	1.86%
		9- إغراء الطرف الآخر	7	3.25%	21- مراقبة الشخص	4	1.86%
		10- الإعجاب والحب	7	3.25%	22- العادة السرية	3	1.29%
		11- تكوين علاقة	6	2.79%	23- مشاهدة الأرقام	2	0.93%
		12- إخفاء العلاقة	6	2.79%	24- محاولة إقناع	2	0.93%
الاماكن (13) =4.3%		1- غرفة النوم مغلقة	5	38.46%	4- الاماكن المغلقة	2	15.38%
		2- دورات المياه	3	23.07%	5- في السيارة	1	7.69%
		3- المصعد	2	15.38%			
المقابل (50) =16.56%		1- الرغبة الجنسية	15	30%	4- إذلال وإرغام وعقوبة	6	12%
		2- الحب	11	22%	5- القيام بخدمة	5	10%
		3- مقابل مادي	10	20%	6- مخدرات	3	6%
ما بعد ترك الشذوذ (24) =7.94%		1- انهزام وندم	13	54.16%	3- القسوة والجفاء	3	12.5%
		2- عدم التأقلم	5	20.83%	4- الشعور بالحزن	3	12.5%

ثانياً: سلوكيات الشواذ جنسياً:

أُلفت Netflix الضوء على مجموعة مختلفة من سلوكيات الشواذ جنسياً خلال المشاهد الدرامية لأعمالها الأصلية، بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا الموضوع 302 تكرار بنسبة تبلغ (29.77%) من إجمالي الموضوعات الرئيسية، حيث يعد هذا الموضوع هو ثاني أكثر الموضوعات تناولاً واستخداماً مقارنة بالموضوعات الأخرى التي توصلت إليها نتائج الدراسة. يتفرع من هذا الموضوع أربعة تصنيفات وهي كالاتي: أفعال الشواذ، المقابل لممارسة الشذوذ، ما بعد ترك الشذوذ، أماكن ممارسة الشذوذ. احتل تصنيف أفعال الشواذ جنسياً المرتبة الأولى بنسبة (71.2%)، في حين بلغت نسبة المقابل لممارسة الشذوذ نحو (16.56%)، ثم تليها بقية التصنيفات مرتبة تنازلياً حسب ما هو موضح بالجدول رقم (3). فيما يلي شرح مفصل لتصنيفات هذا الموضوع.

1- أفعال الشواذ جنسياً:

سعت Netflix إلى تقديم الأفعال التي يقوم بها الأشخاص الشواذ (ذكور وإناث) بأشكال متعددة من خلال المشاهد الدرامية لأعمالها الأصلية، بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا التصنيف 215 تكرار بنسبة تبلغ (71.2%)، من إجمالي التصنيفات الرئيسية لموضوع سلوكيات الشواذ، كما يعد هذا التصنيف هو الأكثر تناولاً واستخداماً مقارنة بالتصنيفات الأخرى التي توصلت إليها نتائج الدراسة لهذا الموضوع. يتفرع من هذا التصنيف 24 (رمز). كان من أبرزه رمز الغيرة على الطرف الآخر الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة (14.88%). يليه رمز محاولة إغراء الطرف الآخر والرغبة في ممارسة الشذوذ بنسبة (12.09%). ثم رمز الاعتراف للطرف الآخر بمشاعر الحب بنسبة (10.23%).

2- المقابل لممارسة الشذوذ:

قدمت Netflix مجموعة من الأسباب لشرح ما هو المردود الذي يتلقاه الفرد من ممارسته للشذوذ، أو المقابل المتحصل عليه للقيام بالممارسات الشاذة. بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا التصنيف 50 تكرار بنسبة تبلغ (4.92%) من إجمالي التصنيفات الرئيسية لموضوع سلوكيات الشواذ، ويتفرع من هذا التصنيف 6 (رموز). احتل رمز الرغبة الجنسية المرتبة الأولى بنسبة (30%). يليه رمز الحب بنسبة (22%). ثم رمز المقابل مادي بنسبة (20%).

3- فترة ما بعد ترك الشذوذ:

قدمت Netflix مجموعة من الاحتمالات التي قد يشعر بها الفرد إذا ألقى عن فعل السلوك الشاذ. بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا التصنيف 24 تكرار بنسبة تبلغ (2.36%) من إجمالي التصنيفات الرئيسية لموضوع سلوكيات الشواذ، ويتفرع من هذا التصنيف 4 (رموز) واحتل رمز الشعور بالانزعاج والندم المرتبة الأولى بنسبة (54.16%). يليه رمز الشعور بعدم التأقلم بنسبة (20.83%). ثم رمز الشعور بالقسوة والجفاء بنسبة (12.5%).

4- أماكن ممارسة الشذوذ:

استعرضت Netflix مجموعة مختلفة من الأماكن التي يمكن أن تمارس فيها الأعمال الشاذة، وتتوزع تلك الأماكن من أماكن خاصة ومغلقة إلى أماكن عامة ومفتوحة. بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا التصنيف 13 تكرار بنسبة بلغت (1.28%) من إجمالي التصنيفات الرئيسية لموضوع سلوكيات الشواذ، ويتفرع من هذا التصنيف 5 رموز. احتل تصنيف ممارسة الشذوذ في غرفة النوم المغلقة المرتبة الأولى بنسبة (38.46%). ثم رمز ممارسة الشذوذ في دورات المياه العامة بنسبة (23.07%).

يتضح من خلال هذا الموضوع تنوع استخدام منصة Netflix لأساليب الترويج المباشر وغير مباشر للشذوذ الجنسي، فعلى سبيل المثال قدمت Netflix 24 شكلاً مختلفاً لأفعال الشواذ جنسياً وأكثر من 6 أسباب تدفع الشاذ جنسياً للقيام بأعمال الشذوذ الجنسي أو الاستمرار به. وعلى النقيض من ذلك أكدت نتائج دراسة (صلاح الدين)، على أن منصة Netflix تقوم بتمرير بعض الدلالات الثقافية والأخلاقية الغربية بشكر مستتر وليس بشكل صريح أو فج، وهذا ذكاء من جانب المنصة في تمرير أفكارها بشكل سلس دون أن تكون توجهاتها صريحة وواضحة بشكل لافت للمشاهدين". وقد يعود السبب في ذلك الاختلاف بينما توصلت إليه الدراسة الحالية ودراسة (صلاح الدين)، هو الاختلاف في المنهجية العلمية، حيث أتبعنا دراسة صلاح الدين المنهج الكمي وذلك من خلال استخدامها للاستبانة كأداة بحثية، في المقابل أتبعنا الدراسة الحالية المنهج المزيج مبتدئة بإجراء تحليل مضمون المشاهد الدرامية متنوعة بتحليلات كمية إحصائية لحساب حجم التكرارات والنسب، الذي أتاح المجال للباحثين النظر في البيانات وفحصها بشكل أكثر عمقاً مقارنة بالاعتماد على الاستبانة الكمية فقط.

ثالثاً: حقوق الشواذ جنسياً:

قدمت Netflix مجموعة من الحقوق والحريات التي يجب أن يتمتع بها الشواذ، كما أنها قدمتها على أنها من الواجبات التي على المجتمع احترامها ومراعاتها. بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا الموضوع 194 تكرار بنسبة تبلغ (19.11%) من إجمالي الموضوعات الرئيسية التي تم استخدامها في الأعمال الدرامية بـ Netflix. احتل تصنيف نظرة المجتمع المرتبة الأولى بنسبة (65.98%)، ومن ثم تصنيف الحريات الشخصية بنسبة (34.02%)، فيما يلي شرح مفصل لكافة تصنيفات هذا الموضوع.

1- نظرة المجتمع:

استعرضت Netflix مجموعة من التصورات عن وجهات النظر وردود أفعال المجتمع تجاه الشواذ جنسياً. بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا التصنيف 128 تكرار بنسبة تبلغ (65.98%)، من إجمالي المحاور الرئيسية لموضوع حقوق الشواذ.

يعد هذا التصنيف هو أكثر المحاور تناولاً واستخداماً مقارنة بالمحاور الأخرى لهذا التصنيف، ويتفرع من هذا التصنيف 9 (رموز). احتل رمز الحديث عن المثلية بطريقة عفوية ومتقبلة المرتبة الأولى بنسبة (51.56%). يليه رمز احترام اختيارات الشواذ بنسبة (14.84%). ثم رمز نبذ الشواذ وعدم تقبلها بنسبة (9.37%). ثم يليه بقية الرموز.

2- الحريات الشخصية:

ركزت Netflix على مجموعة من الحقوق والحريات الشخصية التي ترى أنه يجب أن يتمتع بها الشواذ، ومساواتهم بأفراد المجتمع طبيعي الفطرة. بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا التصنيف 66 تكرار بنسبة تبلغ (34.02%) من إجمالي التصنيفات الرئيسية لموضوع حقوق الشواذ، ويتفرع من هذا التصنيف 13 (رمز). احتل رمز إظهار الرموز الشواذ المرتبة الأولى بنسبة (13.63%). يليه رمز احترام خصوصيته بنسبة (12.12%). ثم رمز الاعتزاز بالشذوذ وعدم تقبلها بنسبة (10.6%). ثم يليه بقية الرموز.

رابعاً: الدوافع:

فسرت Netflix مجموعة من الأسباب التي ترى أنها من الأسباب التي قد تدفع الأفراد للقيام بممارسة الشذوذ الجنسي، أو الاستمرار عليها، كما تناولت أسباب الامتناع عن القيام بأفعال شاذة. بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا الموضوع 127

تكرار بنسبة تبلغ (12.51%) من إجمالي الموضوعات الرئيسية التي تم استخدامها في الأعمال الدرامية بـ Netflix. يتفرع من هذا الموضوع 3 تصنيفات وهما كالتالي: دوافع ممارسة الشذوذ، دوافع الامتناع عن الشذوذ، دوافع الاستمرار في الشذوذ. احتل تصنيف الدوافع لممارسة الشذوذ المرتبة الأولى بنسبة (45.67%)، يليه تصنيف دوافع الامتناع عن الشذوذ بنسبة (40.95%)، فيما يلي شرح مفصل لكافة تصنيفات هذا الموضوع.

1- أسباب ممارسة الشذوذ:

قدمت Netflix الأسباب التي تحفز رغبة الفرد وتدفعه إلى ممارسة الشذوذ. بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا التصنيف 58 تكراراً بنسبة تبلغ (5.71%) من إجمالي التصنيفات الرئيسية لموضوع الدوافع، و يتفرع من هذا التصنيف 12 (رمزاً). احتل رمز الخوف من الوحدة المرتبة الأولى بنسبة (31.03%)، يليه رمز الانجذاب لنفس الجنس بنسبة (20.68). ثم رمز عدم الانجذاب للجنس الآخر بنسبة (10.34%). ثم يليه بقية الرموز.

2- أسباب الامتناع عن ممارسة الشذوذ:

شرحت Netflix مختلف الأسباب التي قد تدفع الفرد للامتناع عن ممارسة الشذوذ. بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا التصنيف 52 تكرار بنسبة تبلغ (5.12%) من إجمالي التصنيفات الرئيسية لموضوع الدوافع. يتفرع من هذا التصنيف 7 (رموز). احتل موضوع سلامة الفطرة المرتبة الأولى بنسبة (61.53%). يليه رمز الإجبار أو التعرض للاغتصاب بنسبة (13.46%). ثم رمز عدم الانسجام بممارسة الشذوذ بنسبة (7.69%). ثم يليه بقية الرموز مرتبة تنازلياً حسب ما هو موضح بالجدول رقم (5). فيما يلي شرح مفصل لكافة رموز أسباب الامتناع عن الشذوذ.

3- دوافع الاستمرار:

أكدت Netflix على مجموعة من الدوافع لاستمرار الشخصيات الشاذة في ممارسة الشذوذ وأسباب عدم تمكنهم من تركها. بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا التصنيف 17 تكرار بنسبة تبلغ (1.67%) من إجمالي التصنيفات الرئيسية لموضوع الدوافع، ويتفرع من هذا التصنيف 5 (رموز). احتل رمز تجارب الشذوذ السابقة المرتبة الأولى بنسبة (41.17%). يليه رمز حالة سكر وغياب عن الوعي بنسبة (23.52%). ثم رمز عدم الرغبة في الجنس الآخر بنسبة (17.64%). ثم يليه بقية الرموز.

خامساً: الخصائص والسمات:

تضمنت المشاهد الدرامية المقدمة عبر منصة Netflix مجموعة الخصائص التي يمتاز بها الأشخاص الشواذ، وأبرز السمات التي تميز أسلوب حياة الشواذ، وبلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا الموضوع 32 تكراراً بنسبة تبلغ (3.15%) من إجمالي الموضوعات الرئيسية التي تم استخدامها في الأعمال الدرامية بـ Netflix. يتفرع من هذا الموضوع تصنيفان وهما كالاتي: شخصية الشواذ، حياة الشواذ. احتل تصنيف شخصية الشواذ المرتبة الأولى بنسبة (56.25%)، وبلغ نسبة تناول تصنيف حياة الشواذ نحو (43.75%). فيما يلي شرح مفصل لكافة تصنيفات هذا الموضوع.

1- سمات الشخصية الشواذ:

قدمت Netflix مجموعة مختلفة من السمات والخصائص الشخصية التي يتميز بها الأشخاص الشواذ. بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا التصنيف 18 تكراراً بنسبة تبلغ (1.77%) من إجمالي التصنيفات الرئيسية لموضوع الخصائص والسمات، ويتفرع من هذا التصنيف 5 (رموز). احتل رمز موثوق به المرتبة

الأولى بنسبة (27.77%). يليه رمز طيب وفاضل ورمز عاطفي وحساس في نفس المرتبة بنسبة (22.22%). ثم رمز مثالي وبطل بنسبة (16.66%). ثم يليه بقية الرموز.

2- سمات حياة الشواذ:

استعرضت Netflix مجموعة من التصورات المختلفة عن سمات حياة الشواذ. بلغ إجمالي عدد التكرارات لهذا التصنيف 14 تكراراً بنسبة تبلغ (1.38%) من إجمالي التصنيفات الرئيسية لموضوع الخصائص والسمات. يتفرع من هذا التصنيف 5 (رموز). احتل رمز إمكانية تكوين عائلة المرتبة الأولى بنسبة (35.71%). يليه رمز هادئة وسعيدة ورمز لديه أصدقاء لديهم نفس الميول نفس المرتبة بنسبة (21.42%). ثم رمز التخطيط للمستقبل بنسبة (14.28%). ثم يليه بقية الرموز.

تظهر النتائج إلى الدور الذي تلعبه Netflix للدفاع عن الحقوق والحريات للشواذ جنسياً، فهي في مجملها تسعى إلى تغيير نظرة المجتمع تجاه الشواذ جنسياً ومحاولة استمالة المجتمع للتعاطف مع الشواذ وتقبلهم واحترام اختياراتهم الشخصية وتقديمها للمجتمع على أنها أحد الحريات التي يجب أن يتمتع بها الفرد. وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (صلاح الدين، 2022) التي أكدت نتائجها بأن مشاهدي منصة Netflix من الشباب المصري هم في مرحلة بداية التقبل للشخصيات الشاذة في مجتمعاتنا وربما التعاطف معهم أيضاً. وفي ذات السياق أكدت نتائج دراسة (العدواني، 2022) أن من أهم التأثيرات السلبية لمنصة Netflix هو تأثيرها السلبي على النسق القيمي والتشجيع على العنف والشذوذ الجنسي والخيانة وإهمال الفرائض الدينية، كما أنها استدلت بذلك التأثير هو إيجابية أغلبية أفراد العينة بأن ما تقدمه منصة Netflix يحوي مضامين غير أخلاقية ورغم ذلك فهم يقومون بمتابعة محتوى المنصة والاشتراك بها.

المناقشة والاستنتاجات:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية والاجتماعية الأكثر رواجاً ضمن أعمال منصة Netflix الدرامية. حيث تناولت هذه الدراسة تحليل المشاهد الدرامية المتضمنة لأعمال الشذوذ لـ 13 مسلسلاً (TV Show) من الأعمال الأصلية لمنصة Netflix في ظل نظرية التأطير الإعلامي. بلغ إجمالي المدة الزمنية التي تم تحليلها نحو 13349 دقيقة، لعدد 260 حلقة. أظهرت البيانات أن إجمالي المدة الزمنية لمشاهد الشذوذ الجنسي بلغت نحو 312.83 دقيقة، لعدد 424 مشهداً شاذاً تضمن أشكالاً مختلفة (ألفاظ - أفعال - إيماءات جسدية - إيماءات لفظية). مما أكد وجود مشهد درامي شاذ واحد على الأقل في كل 42 دقيقة، ومشهد لممارسة الشذوذ الجنسي بشكله الكامل كل 15 حلقة، كما هو موضح في الجدول رقم (4).

جدول (4): البيانات التفصيلية لأشكال تناولات الشذوذ المتضمنة في المشاهد الدرامية

sr	شكل المحتوى الشاذ	عدد المشاهد	المدة (بالدقائق)	عدد الحلقات	عدد مشاهد الشذوذ (للذكور)	إجمالي عدد المشاهد الشاذة
1	ألفاظ	244	164.24			
2	أفعال	60	48.9	حلقة 260	110 مشهد بنسبة (26%)	424 مشهد
3	ألفاظ وأفعال	37	35.18			
4	ممارسة كاملة	17	27.08	إجمالي مدة الحلقات	عدد مشاهد الشذوذ (للإناث)	إجمالي التكرارات
5	إيماءات لفظية	23	9.55			
6	إيماءات جسدية	43	27.88	13349 دقيقة	314 مشهد بنسبة (74%)	1015 تكرار
	الإجمالي	424	312.83			

تم الخروج بخمسة موضوعات رئيسية وهي: السياقات المروجة للشذوذ، سلوكيات الشواذ، حقوق الشواذ، الدوافع، والخصائص والسمات". يندرج منها 13 موضوعاً فرعياً (category)، مكوناً من 119 رمزاً (Code). تعد الألفاظ الشاذة هي الأكثر استخداماً، حيث بلغ استخدام منصة Netflix للألفاظ الشاذة

الأعمال الدرامية منصة Netflix وانعكاسها على القيم

نحو (57.54%)، تليها الأفعال بنسبة (14.15%)، في حين احتلت مشاهد ممارسة الشذوذ بشكلها الكامل ذيل القائمة بالأقل استخداماً بنسبة تبلغ نحو (4%). والجدير بالذكر أن انخفاض نسبة مشاهد الممارسة الكاملة للشذوذ لا يعني أنها الأقل أهمية، بل يعود ذلك إلى طبيعة الأعمال الدرامية نفسها، والتي لا تقبل بأن تكون المواد الإباحية فيها تشكل حجماً أكبر من ذلك.

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة إلى أن جميع مسلسلات Netflix الأصلية المتصدرة قائمة الأكثر رواجاً ومشاهدة لعام (2020م-2021م) تحوي مشاهد شذوذ جنسي. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن منصة Netflix تقوم بفرض أعمال الشذوذ الجنسي على المشاهدين بطريقة منهجية علمية، والترويج على أنها قيمة ثقافية اجتماعية يجب أن يتم احترامها من قبل المجتمعات، حيث خلصت نتائج هذه الدراسة إلى قيام منصة Netflix استخدام 7 أطر إعلامية لترويج سلوك الشذوذ الجنسي ضمن أعمالها الدرامية وهي كالاتي:

أولاً: قيام منصة Netflix بتوظيف موضوع حقوق الشواذ ضمن تصنيف الإطار المحدد بقضية، تضمن تصنيفين رئيسيين وبإجمالي عدد 194 تكراراً.

1- نظرة المجتمع تجاه الشواذ، كان من أبرزها هو الحديث عنها بعفوية بنسبة (51.56%).

2- الحريات الشخصية، كان من أبرزها هو إظهار رموز الشواذ بنسبة (13.63%)، ومن أمثلة ذلك يقوم مجموعة من الشواذ بتشجيع أحد الفتيات ويحملون أعلام بألوان الشواذ".

ثانياً: توظيف موضوع دوافع القيام بالأعمال الشاذة ضمن الإطار العام، وتضمن ثلاثة تصنيفات رئيسية وبإجمالي عدد 127 تكراراً.

1- دوافع ممارسة الشواذ، كان من أبرزها الخوف من الوحدة بنسبة (31.03%).

2- الامتناع عن ممارسة الشذوذ، كان من أبرزها سلامة الفطرة بنسبة (61.53%).

3- الاستمرار في ممارسة الشذوذ الجنسي كان من بسبب ممارسة الشذوذ الجنسي السابقة بنسبة (41.17%).

ثالثاً: تقديم موضوع السياقات المروجة للشذوذ ضمن إطار إبراز المزايا السلبية أو إيجابية لـ "Kahneman & Tversky". تضمن هذا تصنيفين رئيسيين وبإجمالي عدد 360 تكراراً.

1- السياقات المباشرة المروجة للشذوذ، كان من أبرزها تناول الأفعال وألفاظ الشذوذ بأسلوب المزاح والفكاهة بنسبة (29.49%).

2- السياقات الغير مباشرة المروجة للشذوذ، كان من أبرزها الشعور بالحزن بنسبة (29.23%).

رابعاً: تقديم موضوع خصائص وسمات الأشخاص الشواذ في إطار الاهتمامات الإنسانية، تضمن تصنيفين رئيسيين وبإجمالي 32 تكراراً.

1- خصائص الشخصية الشاذة، كان من أبرزها أنه شخص موثوق به بنسبة (27.77%).

2- سمات حياة الشواذ كان من أبرزها إمكانية تكوين عائلة بنسبة (35.71%).

خامساً: توظيف موضوع نظرة المجتمع تجاه الشواذ في إطار الصراع.

أظهرت البيانات تفاوت استخدام موضوع ردود فعل المجتمع تجاه الشواذ، حيث تبين أن ردود الفعل الداعمة بشكل غير مباشر مثل " نبذ الشواذ " و

الأعمال الدرامية منصة Netflix وانعكاسها على القيم

عدم قبولها" والتبرؤ ممن يمارسها" و"النتمر عليهم بلغت نحو (28.19%)، في المقابل تبين أن حجم السياقات الداعمة بشكل مباشر للشذوذ مثل "تشجيع الشذوذ" و "احترام الاختيار" و "الحديث عنها بعفوية" بلغت نحو (71.81%). على الرغم من هذا التباين بين حجم التناولات (الغير مباشرة) و(المباشرة) لردود فعل المجتمع مع الشواذ، إلا أن ردود الفعل السلبية تم توظيفها في سياقات تظهر أشكالاً مختلفة من المعاناة التي يواجهها الشواذ، ويمكن تفسير ذلك إلى رغبة منصة Netflix خلق حالة استعطف لدى المشاهدين تجاه الشواذ.

سادساً: تحليل الأعمال الدرامية للشخصيات الشاذة وفق تصنيف الإطار الشخصي أن نسبة إظهار الشخصيات الشاذة من الإناث بلغت نحو (74%)، في حين بلغ نسبة الذكور نحو (26%). من إجمالي عدد المشاهد الشاذة البالغ عددها 424 مشهداً.

وفي ظل تلك المؤشرات يتضح تركيز منصة Netflix على ترويج الشذوذ النسوي بشكل أكبر من ترويجها للشذوذ الذكوري. حيث قدمت تلك المشاهد مجموعة من الحلول والأمثلة الناجحة في العلاقات الأنثوية الشاذة، وكان من أبرزها ما تم ذكره في مسلسل *Dark Desire*, *Locked up*.

سابعاً: في ما يختص بالإطار الاجتماعي أظهرت نتائج الدراسة إظهار منصة Netflix الشخصيات الشاذة بأشكال متعددة ومختلفة، حيث تم تقديم الشخصيات الشاذة ذات مستوى تعليمي عالي، مثل شخصية شيما في مسلسل *Who Killed Sara*، وأخرى ذات تعليمي منخفض، مثل شخصية مايز في مسلسل *Lucifer*. وشخصيات مثلية ذات مستوى مادي مرتفع مثل شخصية قرينفيل في مسلسل *Bridgerton*، وأخرى منخفض، مثل شخصية كيرلي في مسلسل *Locked Up*. وتقديم الشخصية الشاذة كشخص متزوج مثل شخصية زوج

رئيسة السجن في مسلسل Locked Up ". وأخرى كأعزب، مثل "شخصية غويا في مسلسل Locked Up ". وتقديم الشخصية الشاذة كشخص طيب وفاضل مثل "شخصية قابا في مسلسل Sexify". وأخرى كشخص مجرم، مثل " شخصية هوانق في مسلسل Vincenzo ".

وتقديم الشخصيات الشاذة كشخص يرغب فعلاً بممارسة الشذوذ ومقتنع بها تماماً مثل "شخصية ماكس في مسلسل Ginny & Georgia". وآخر غير مقتنع ومن باب التجربة مثل "شخصية بيت في مسلسل The Queen's Gambit ". مما يشير ذلك إلى محاولة قيام منصة Netflix تطبيع مفهوم الشذوذ الجنسي لدى كافة طبقات وفئات المجتمع العمرية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة.

وبشكل عام تناولت Netflix خمسة موضوعات رئيسة وهي: أشكال السياقات المروجة للشذوذ الجنسي، سلوكيات الشواذ، حقوق الشواذ، الدوافع، والخصائص والسمات". كان أبرزها موضوع أشكال السياقات المروجة للشذوذ بنسبة (35.46%) يليه موضوع سلوكيات الشواذ بنسبة (29.77%)، ثم موضوع حقوق الشواذ بنسبة (19.11%)، ثم موضوع الدوافع بنسبة (12.51%) وفي المرتبة الأخيرة موضوع الخصائص والسمات بنسبة (3.15%). مكونة من عدد 13 موضوع فرعي (category).

تبين أن حجم تناول موضوعات الشذوذ الجنسي بسياقات مباشرة بلغت نحو (81.94%) مقارنة بالسياقات الغير مباشرة بنسبة (18.06%)، للأعمال الدرامية الأصلية لمنصة Netflix. وفي ظل هذه المعطيات يمكن تفسير ذلك إلى اهتمام منصة Netflix ترويج أعمال الشذوذ في قوالب وسياقات بشكل مباشر وبنسب عالية جداً مقارنة بالتناولات الغير مباشرة، وذلك للتأثير على المشاهد

الأعمال الدرامية منصة Netflix وانعكاسها على القيم

وجعله يعتاد على رؤية الشذوذ الجنسي كظاهرة طبيعية. حيث أن النسبة المنخفضة 18.06% للسياقات الغير مباشرة مقارنة بالتناول المباشرة، قد ينظر لها المشاهد للوهلة الأولى على أنها أفعال غير مهمة، إلا أن جوهر هذه التناولات يتم توظيفها لتحقيق مكاسب معنوية إيجابية لدى المشاهد تجاه الشواذ. ومن أدوات التأطير التي استعانت بها Netflix في تأطير الشذوذ الجنسي بأعمالها الدرامية هو استخدامها الألفاظ والكلمات من أجل التأكيد على الأفكار والمعاني التي تسعى منصة Netflix ترسيخها لدى المشاهدين من خلال أعمالها الدرامية، حيث لعبت الألفاظ والكلمات دوراً محورياً لإبراز المعاني المقصودة من مشاهد الشذوذ والتي بلغت نسبتها إلى (66.27%) مقارنة بالأشكال الأخرى. كما نلاحظ تنوع أشكال سياقات الألفاظ والكلمات التي امتدت إلى أكثر من 16 شكلاً، حيث نجد أن استخدام الكلمات في سياق المزاح والفكاهة نحو (87) مرة، واستخدام الكلمات للتعبير عن الفرح والاستمتاع والسعادة نحو (46) مرة، واستخدام ألفاظ الاعتراف والمصارحة بمشاعر الشذوذ نحو (36) مرة.

في حين بلغ حجم تناول الأفعال الشاذة نحو (29.77%)، يمكن تفسير أسباب قيام منصة Netflix مزج الأفعال الشاذة بشكل مكثف ضمن أعمالها الدرامية وتضمين لقطات ممارسات شذوذ جنسي كاملة، وأفعال وإيماءات جسدية، وذلك في سعيها لتقديم توصيف واقعي لممارسات الشواذ، ولنقل وترسيخ تجارب غير مباشرة في أذهان المشاهدين، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشار إليه (Entman، 1991) بأن أطر وسائل الإعلام تقوم بالانتقاء وإبراز قضية معينة لتعزيز مشكلة أو تفسير أو تقييم أو معالجة الموضوع، وغالباً ما تتضمن توظيف الكلمات الرئيسية و المجازية وترسيخ المفاهيم وإظهار الرموز وتقديم مشاهد مرئية، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما أشار إليه (Kosicki. 1993)

أن من أدوات بناء الأطر الإعلامية هو بناء السياقات وشخصنة المواقف والأحداث وإضفاء الطابع الدرامي على المواقف والأحداث و تنميطها.
التوصيات:

في ظل ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة توصي بما يلي:

أولاً: أهمية إجراء المزيد من الدراسات النوعية والكمية وإجراء المقابلات المعمقة للتعرف على تأثير مشاهدة ممارسات الشذوذ الجنسي على إدراك المشاهد مما تؤدي لممارسات الشذوذ الجنسي، ومقدار التقبل الذهني أو تبيينها، واختبارها في ظل نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory ، التي تهتم بدراسة التأثير الغير مباشر لوسائل الإعلام على المشاهد.

ثانياً: إجراء المزيد من الدراسات النوعية في إثراء وعمق وشمولية أبحاث الأطر الإعلامية للمعالجات الدرامية، من خلال كشفها عن الجوانب الثقافية والاجتماعية والفكرية، وتحديد سياقات تناولها، مما يتيح إمكانية فهم طرق وأساليب تقديم المنصات الرقمية وإيديولوجيات الدول التابعة لها.

ثالثاً: تفعيل الدور الرقابي للهيئات ذات الاختصاص في حماية الأمن الفكري للمجتمعات العربية وذلك بفرض معايير ملائمة المحتوى الدرامي للقيم الثقافية والاجتماعية للمشاهد العربي، وحجب المشاهد التي تتنافى مع القيم الإسلامية والموروث الثقافي للمشاهد العربي.

رابعاً: السعي في تطوير الإمكانيات المحلية لإنتاج محتوى درامي يمثل القيم الثقافية والاجتماعية للوطن العربي،

خامساً: توعية المشاهد بخطورة ما تروجه منصات الفيديو عن الطلب (VOD) لممارسات الشذوذ، وما يتعرضون إليه من مشاهد درامية تتضمن رسائل

مباشرة وأخرى خفية تسعى إلى إكساب المشاهد قيماً تتنافى مع قيمه العربية والإسلامية.

المصادر والمراجع:

- 1- غادة أحمد النشار، "تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة- كلية الإعلام، العدد 13، (مارس 2018): ص 439-471.
- 2- Estevesanz, Thomas Crosbie. (2015). The meaning of digital platforms: Open and closed television infrastructure. Article in journal, Poetic- 1221.
- 3- نهى قاطرجي، "ظاهرة الشذوذ في العالم العربي: الأسباب والنتائج وآليات الحل" المؤتمر الإسلامي، جامعة البيان. ورقة علمية منشورة. العدد 271، (مارس 2010): ص 12-18.
- 4- Warner, K. (2013). Prison, television, and sexuality. Flow Journal, 19(2), 1-6.
- 5- Cook. Carson, (2018). "A content analysis of LGBT representation on broadcast and streaming television". Honors Theses
- 6- كاتي الحايك، (2021). "المثلية والهوية الجنسية في الفن الشعبي السوري" مقال منشور على موقع جدلية بتاريخ 11-8-2021.
- 7- Zurian, F. A., García-Ramos, F. J., & Vázquez-Rodríguez, L. G. (2021). Transnational Dissemination of Discourses on Non-normative Sexualities through Netflix: the Sex Education Case (2019-2020). Comunicación y Sociedad (0188-252X), 18.
- 8- Isa, A. M., Mahmud, W. A. W., Hassan, H. M., & Abas, A. M. (2021). An Analysis Of Contravening Religious & Cultural Content In The Netflix Original First Season

'Behind Her Eyes' in Malaysia. Turkish Journal Of Physiotherapy And Rehabilitation, 32, 3.

9- رهام محمد صلاح الدين، "الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ومردوها على القيم الثقافية والأخلاقية للشباب المصري: دراية ميدانية"، مجلة البحوث الإعلامية. جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة. العدد 62/ المجلد رقم 3، (أبريل 2022): ص 1695 - 1764

10- ريهام عابد عبيدالله العدوانى، "تأثير المشاهدة النشطة للمنصات الرقمية عبر الانترنت على قيم المجتمع السعودي: نتليكس وستارز بلاي نموذجاً"، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جمعية كليات الإعلام العربية. العدد 9، (يوليو 2022): ص 397 - 439

11- مهدي تواتي، "التلفزيون والتغيير القيمي في المجتمع"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 28، (2015): ص 190 - 213

12- **Gamson, Joshua(2009).** "sweating in the Spotlight: lesbian, Gay and Queer Encounters with Media and Popular Culture". In Richardson, Diane: Seidman, Steven (eda). Handbook of Lesbian and Gay Studies. Sage Publications. Pp. 339-54. ISBN 978-0-7619-6511.

13- **صفا محمد إبراهيم**، "العوامل المؤثرة على تبني الشباب المصري لتطبيقات المحمول الترفيهية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. جامعة القاهرة - كلية الإعلام . العدد 2، مجلد 19، (يناير 2020): ص 454-411.

14- **نسرین محمد عبده حسونة**، "كتاب نظريات الإعلام والاتصال: نظرية وضع الاجندة، ونظرية تحليل الإطار الإعلام ي"، شبكة الألوكة. كتاب إلكتروني. (2015).

- 15- **Creswell, J.W. (2013).** Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches. Sage Publications, Incorporated.
- 16- **Creswell, J.W. (2013)** المرجع نفسه
- 17- **Saldana. J. (2016).** The coding manual for qualitative researchers. The Qualitative Report 2016 Volume 21, Number 8, Book Review 4, 1546-1548.
- 18- **Krippendorff, Klaus. (2004).** Reliability in Content Analysis Some Common Misconceptions and Recommendations. University of Pennsylvania. Human Communication Research, Vol. 30 No. 3, July 2004 411–433 International Communication Association.
- 19- **الزاوي مختارية،** "إشكالية الترجمة في تحليل الخطاب القصصي". رسالة دكتوراه منشورة. جامعة وهران الجزائرية. كلية الآداب واللغات والفنون. الجزائر، (2011). ص 49-55.
- 20- **Saldana. J. (2016)** المرجع السابق
- 21- **Zurian, F. A., García-Ramos, F. J., & Vázquez-Rodríguez, L. G. (2021)** ، مرجع سابق
- 22- **Isa, A. M., Mahmud, W. A. W., Hassan, H. M., & Abas, A. M. (2021).** ، مرجع سابق
- 23- **محمد حاتم أبو الجدايل،** " دراسة مقارنة بين مستخدمي اليوتيوب ومستخدمي منصات الفيديو الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي والمعلوماتي"، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة، كلية الإعلام . العدد التاسع عشر، (يونيو 2020): ص 569-604
- 24- **داليا عثمان،** " تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نينفليكس على النسق القيمي للمراهقين: دراسة كيفية"، المجلة العربية لبحوث الإعلام

والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، العدد 31، (ديسمبر 2020): ص 168-199

-25 Cook. Carson, (2018). مرجع سابق.

-26 حنان عطية الجهني، "أسباب جنوح الفتاة نحو الشذوذ الجنسي المثلي وطرائق العلاج: دراسة تربوية إسلامية"، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية. المجلد 3، العدد 159، (يوليو 2014): ص 781-844.

-27 Warner, K. (2013)p 6. مرجع سابق

28- Sarah C. Gomillion MS & Traci A. (2011). " The Influence of Media Role Models on Gay, Lesbian, and Bisexual Identity". Journal of Homosexuality, 58:3, 330-354.

-29 انتصار المحمدي، "مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على الأسرة المسلمة". مجلة كلية التربية بالمنصورة. العدد 3، المجلد 110. (2020م): ص 166-89

-30 عبد الحليم مزوز، "تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية للمرأة الجزائرية"، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. العدد 18، (2019م): ص 168-157

-31 راضية حميدة، "المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على قيم وسلوك الجمهور الجزائري: دراسة مسحية لعينة من الجمهور الجزائري". رسالة ماجستير غير منشورة. (2006م).